شذرات نورانية من كلمات القائد دام ظله

مشكاة النور

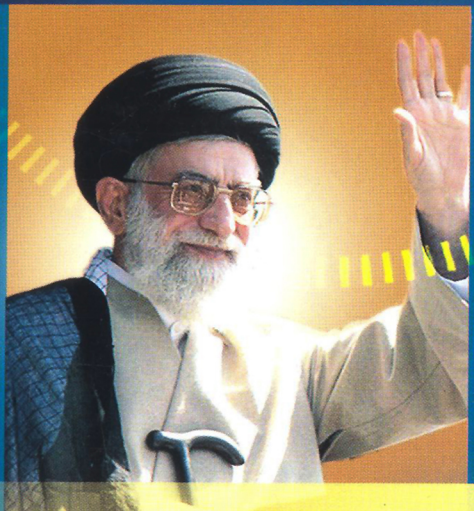

* نداء قائد الثورة إلى حجّاج بيت اللّه الحرام.
* المقام الشامخ للشهداء.
* عمق الثورة الإسلامية في أوساط الشعوب.
* الزراعة سلاح المستضعفين.
* أنشطة شهر ذي القعدة ١٤٢٦ هـ.
* أنشطة شهر ذي الحجة ١٤٢٦ هـ.

مشكاة النور

مشكاة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مع كل جديد وعلى أعتاب فجر النصر الآت من البعيد تتجدد الأنوار الخراسانية فتبعث وهجاً برّاقاً في وجدان الشعوب.

الحج موسم عبادي يجتمع فيه الناس لأداء الفرائض ويأتون إليه من كل حدب وصوب، تاركين وراءهم عيالهم وأهلهم..

والموقف الحاسم في هذا الموسم هو البيان الذي يصدره القائد إلى حجاج بيت الله لينير لهم الطريق إلى مرضاة الله ويوضح لهم الأبعاد التي من أجلها شرّع الحج.

وعلى الحجيج إلى الله تعالى أن يقفوا عند مفترق الذات ويستنيروا بنور الهداية المحمدية، وليشعروا بالعزة أمام الكافرين أقوياء بما آتاهم الله تعالى من فضله، وها هي مشكاة النور تحمل باقة عطرة جديدة بحلة جديدة من خطابات ونشاطات وتوجيهات القائد الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي (دام ظِله).

آملة من المؤمنين النظر في توجيهات الإمام القائد للسير قدماً نحو الأفضل.

مركز نون للتأليف والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن عبادات الحج ومناسكه تمنحنا
فرصة الخلاص ولو مؤقتاً من الأسر
والتبعية الرعناء للذّة والهوى البطر ويملأ
الإحرام والطواف والصلاة والسعي
والوقوف وجدنا بذكر الله والقرب إلى
ساحته، وغمر النفوس بلذة الأنس بالله.

الزراعة سلاح المستضعفين[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

بداية أهنئكم أيها المزراعون الأعزاء، بل جميع الشعب الإيراني بمناسبة أسبوع الجهاد الزراعي.

إن اللقاء مع الكادحين في مجال الزراعة بالنظر إلى الأهمية التي يمتلكها هذا القطاع بالنسبة لحاضر البلد ومستقبله لقاء مهم بالنسبة لي.

• الزراعة عمل مهم حثّت عليه الشريعة الإسلامية

وقد بينت مسائل قيمة أيضاً من خلال ما تحدث به أربعة من إخوتنا المزراعين المتفوقين، حيث تحدثوا بمسائل تامة ومقبولة بالنسبة لي، كانت تعرب عن تشكيلة رائعة من الثقة بالنفس، والتفاؤل بالمستقبل، والسعي الحثيث والشجاع، في نفس الوقت الذي يُتوكل فيه على الله تعالى، وكذلك المسائل التي بَيّنها الوزير المحترم، كانت مسائل صحيحة جداً، وتدل على أنه اخذ بعين الاعتبار الترتيبات التي يجب

[1] بتاريخ 4 - 1- 2006 خلال لقاءه المزراعين لمناسبة أسبوع الجهاد الزراعي

أن يقوم بها المسؤول عن الأمور الزراعية، من خلال التدبير، وملاحظة جميع الجوانب المرتبطة بالعمل، من أجل أن تتأهل هذه المسألة المهمة في البلد.

سوف أتحدث ببعض الكلمات للمزراعين أولاً، ولمسؤولي القطاع الزراعي ثانياً.

إن كلامي معكم أيها المزراعون الأعزاء ومع المزراعين في جميع أنحاء البلاد، لكي أبين أن العمل الذي تتحملوه ليس عملاً هيّناً، فالمزارع الذي يعمل في منطقة نائية من البلد فرضاً في هتكار أو خمس هكتارات من الأرض يرفع أحد الدعائم الأساسية لحياة البلد، وبحسب الدور الذي يؤديه.

حذار من أن يسهتان بالزراعة، فالزراعة مهمة جداً وتتمتع بمكانة رفيعة.

إن الأهمية التي بَيّنها الشارع الإسلامي المقدس للقطاع الزراعي ناشئة عن أهمية هذا العمل.

فما هو دوركم؟ أنتم تستخرجون الكنوز الإلهية الموجودة في الذرات وفي التراب حيث تثمر هذه الكنوز بواسطة ضوء الشمس والعوامل الطبيعية من خلال الإستفادة من النعم الموهوبة من أرض وماء كي يحيا الناس الذين يعيشون على هذه الأرض، فإنه مع عدم وجود الغذاء، لا يمكن أن توجد الحياة، وأنتم الذين توفرن الغذاء

للإنسان ولهذا فإن عظمة هذا العمل وأهميته أمر طبيعي، يضاهي القيم الذاتية.

- **تأمين الغذاء ضروري في رفض الغطرسة**

بلدنا اليوم الذي غدا هدفاً للنوايا السيئة والأحقاد من قبل طواغيت العالم، بسبب رفض هذا البلد الخضوع أمام غطرسة الطواغيت محتاجاً أكثر من ذي قبل لضمان الحصول على الغذاء، لكي لا يحتاج للبلدان الأخرى في حصوله على ما يلزمه من خبز وغذاء يومي وزيوت ولحوم، ولكي لا يحتاج لمن يمكن أن يساوموه على عزّته مقابل هذا العطاء.

إن توفير الغذاء لشعبنا أمر مهم للغاية.

عندما أعلنوا في العام الماضي أن البلد وصل إلى مرحلة الإكتفاء الذاتي في محصول القمح، بنظري أنه كان في الحقيقة عيداً كبيراً لهذا البلد.

إنني أشكر من أعماق قلبي المزارعين، ومسؤولي القطاع الزراعي، والشباب البارعين الذين شاركوا في هذا الإنجاز، وأنا متأكد أنّ الشعب قد شكرهم على ذلك أيضاً، فقد حققوا إنجازاً عظيماً.

لقد سعى الرجال والشباب من أجل الإنجاز، وتحقق فعلاً.

- **حماس المزراع هو الذي دفعه إلى تأمين الغذاء**

إننا ننتمي الى هذا البلد، الذي عمل الأعداء فيه على زعزعة الدعائم الأساسية للزراعة في عهد الطاغوت، من أجل أن يخضعونا لهم، وليوجدوا سوقاً للأجانب لترويج محصول قمحهم والمحصولات الزراعية الأخرى.

مع هذه الزيادة في عدد السكان بلدنا اليوم أكثر من ضعفي ما كان عليه من السكان في بداية الثورة لو كان في نيتنا على أن يكون هؤ لاء السكان بحاجة للأجانب بخصوص محصول القمح كما كان في السابق، فسوف يثقلون كاهل هذا الشعب بحمل ثقيل ويستهينون به إستهانة كبيرة، مقابل كل طن من القمح يقدموه له، كما بإمكانهم قطع هذا العطاء متى شاءوا، إلا أن شعبنا قد وصل إلى حد الإكتفاء الذاتي في محصول القمح، ولا بد أن يتحقق هذا الأمر في بقية المحصولات الغذائية المهمة والأساسية، كالرز والزيوت واللحوم والألبان التي تعتبر من الحاجيات الأساسية للبلد.

يجب أن يستغني البلد عن الآخرين تماماً، وعلى شعبنا أن يعلم بأنكم أيها العاملون في القطاع الزراعي والثروة الحيوانية توفرون لهم الغذاء من خلال حماسكم وإيمانكم وعزمكم، دون الحاجة إلى أن يمدوا أيديهم إلى الآخرين، الذين يمنون عليهم مع قبضهم الأموال، بالإضافة الى ازالة القلق من نفوسهم فيما إذا أثار الأعداء مشكلة

اقتصادية بسبب إحدى المسائل السياسية أو غير ذلك، فيقولون ماذا نفعل.

إن المزراع الإيراني يوفر الحماية الأمنية لغذاء للشعب الإيراني وهذا فخر عظيم، فعليكم أن تدركوا أهميتكم.

• قيمة العمل ترتكز على أثره في الحياة الإجتماعية

إنني أقول هذا من أجل أن يعلم شباب المناطق الزراعية في جميع أنحاء البلاد الذين تستهويهم أحياناً جاذبية الأعمال الأخرى أن قيمة وكرامة هذا العمل، وأثره في الحياة الإجتماعية لشعبهم أسمى من أكثر الأعمال الأخرى، وله قابلية التطور أيضاً.

اليوم ليس كما السابق يعمل المزراع ثلاثين أو أربعين سنة مستمرة على مساحة من الأرض ويحصل على حفنة من القمح كلا، فاليوم قد دخلت الى الساحة تقنيات وعلوم وتجارب جديدة.

أنتم ترون أن مزراعاً نشطاً يستطيع أن يوصل الإنتاج المتوسط لأربع أطنان من القمح الى أحد عشر أو اثني عشر طناً للهكتار الواحد من الأرض، وهذا ما تحقق في الرز والزيتون والكُلزا[1] كذلك، فلم يبقى الحال على ما هو عليه، بأن يكون المجال مجالاً محدوداً.

على الشباب أن ينخرطوا في هذا المجال، ويتلقوا التدريب اللازم،

[1] نبتة صغيرة تثمر حبوباً يستخرج منها الزيت

فهم يستطيعون أن يتلقوا العلوم اللازمة في مجال استصلاح الأرض والري والمسائل الزراعية المختلفة الأخرى.

ثم ينطلقوا في هذه الأرض المعطاء لاستخراج النعم الإلهية، فإن هذا العمل ممكن، وبطبيعة الأمر، فإن على الأجهزة الأخرى أن تبدي تعاونها في هذا المجال.

هذه مسألة أحببت أن أقولها لكم أيها المزراعون.

إن عملكم عظيم ومهم، مهم على المستوى الوطني، وإذا ما التفتم جيداً إلى أهمية نظام الجمهورية الإسلامية، والى علم الإسلام المرفوع في هذا البلد، فإن عملكم سوف يكون مهماً على المستوى الدولي.

ينبغي لكم أن تعتزوا بهذا العمل، وتشكروا الله على ما وفقتم له بثمن زهيد، وتتقدموا بهذا العمل يوماً بعد آخر، وأن يلتحق الشباب على الأقل شباب هذه العوائل، وشباب العوائل الأخرى الذين تخرجوا من القسم الزراعي ولهم حب وتعلق به بركب الجماهير الفلاحية العارمة.

• القطاع الزراعي محور أساسي في أدارة البلاد

وأما ما أريد أن أقوله للمسؤولين: هو أنه يجب عليهم النظر الى القطاع الزراعي بنظرة لائقة، فالقطاع الزراعي محور أساسي في إدارة البلاد، ولا بد أن ينظر له بهذه النظرة عند صياغة العلوم

الجامعية، وتخصيص الميزانية وتوليه الأفراد الناشطين والقادرين لإدارة الأعمال، ففي جميع هذه المجالات لا بد أن ينظر بهذه النظرة الى مسألة الزراعة في البلاد.

طبعاً الصناعة مهمة جداً كذلك، وعندما نعتمد على الزراعة، لا نريد أن نلغي دور الصناعة، فهي أيضاً أحد الدعائم الأساسية الأخرى لتقدم البلد، لكن يجب أن لا تغطي المشاغل المختلفة والبهرجة والألقاب، والعناوين التابعة للقطاعات الأخرى على أهمية هذا القطاع المهم جداً.

إن الشريان الرئيسي لحياة المجتمع متوقف على هذا القطاع، وإن الحياة الحقيقية والمباشرة للمجتمع الحياة الإجتماعية تكتسب معنى أكبر في هذا القطاع، لأنها مرتبطة

بمسألة الغذاء وتوفيره، والإستقلال الناشئ من توفير الغذاء والإكتفاء الذاتي، هذه المسألة الأولى، التي من خلالها ينظر المسؤولون بهذه النظرة الى مسألة الزراعة.

وإن هذه النظرة كما قلنا لها أثر على السلك الجامعي، وعلى الأقسام الجامعية والمرتبطة بالزراعة، وعلى تنظيم الدروس، وعلى تلقي الجامعي، وعلى التعامل مع الأستاذ، الى أن تصل النوبة الى باقي الخدمات المختلفة، التي تستطيع الحكومة توفيرها للمزراعين، كالخدمات المرتبطة بالمصارف ومؤسسات الإدارة والتخطيط، والمرتبطة بوزارة الجهاد الزراعي نفسها.

الزراعة جهاد في سبيل تحقيق الثورة

المسألة الثانية: المختصة بالمسؤولين هي أن يكون تحركهم تحركاً جهادياً، كاسمكم الذي سميتم به الجهاد الزراعي فكل إنجاز كبير حققناه في بداية الثورة، كان ببركة الثقة بالنفس، والطموح والعمل الجهادي.

لقد حقق الشباب التابعون للجهاد الزراعي إنجازات كبيرة في تلك الأيام، الى الدرجة التي لم يصدق فيها حتى الأشخاص الذين كانت تنجز أمامهم تلك الأعمال. إن الشباب الإيراني قادر على تحقيق هذه الإنجازات.

في عهد النظام الطاغوتي، كانت الحكومة الإيرانية تستورد القمح من أمريكا، كانت روسيا تصنع لهم مخازن القمح، فلم يكونوا قادرين على صناعة مخزن واحد للقمح! ويجب أن يأتي الروس من أجل ذلك، لأن هذه الصناعة لم تكن موجودة في إيران آنذاك.

لقد جاء شباب الجهاد الجامعي في الأعوام الأولى للثورة، وقالوا: إن الإمام الخميني (قدس) أصدر أمراً لزراعة القمح.

حسناً، القمح يحتاج إلى مخازن، فإلى أين نلجأ من أجل ذلك، ليس أمامنا سوى الإعتماد على عزمنا وابتكارنا، فبدأ الشباب بالعمل.

البعض كان يرى أنّ بناء مخازن القمح أخذت بالإزدياد طبعاً بإمكانيات قليلة في بادئ الأمر فلم يصدقوا ذلك! إلى أن أصبح

بلدنا اليوم أحد البلدان المهمة في بناء مخازن الحبوب في العالم، ببركة جهود أولئك الشباب، هذا هو العمل الجهادي.

لقد تقدمنا في كل قطاع من القطاعات الصناعية والتقنية والعلمية والتحقيقية التي سلكناها بروحية جهادية.

ما معنى الروح الجهادية؟ معناها الإعتقاد بأننا قادرون، والعمل الدؤوب وعدم الكلل والملل، والإستفادة من جميع الإمكانات المادية والمعنوية، والإعتماد على الشباب.

• علينا أن نستفيد من الكفاءات المنتجة

فالآن أكثر الذين يعملون في مجال الطاقة النووية التي حيّرت جميع قوى الاستكبار هم من الشباب المتدربين، فالمئات من الشباب الفتي والمتعلّم، كانوا يديرون هذه العجلة، وقد أوجدوا هذه العزة للبلد، وهذا ما تحقق في المجالات الأخرى.

عليكم أن تعتمدوا على قدرات أصحاب الكفاءات، سواء كانوا من الشباب، أو أشخاص التجربة، فإن الإعتماد على هؤلاء الأشخاص والتوكل على الله وإخلاص النية مع الله، هو أساس العمل.

يجب على وزراة الجهاد الزراعي أن تتحرك بحركة جهادية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى في مسائل الزراعة والثروة الحيوانية للبلد

وبقية الأعمال التي تتولاها هذه الوزارة في بلدنا.

المسألة الثالثة: على مزراعينا أ ن يسعوا من أجل تحقيق الحماية الأمنية لغذاء البلد، وليعلم مسؤولوا بلدنا أنَّ هذا ليس هو آخر المطاف، والإستفادة من الآخرين، وهذا العمل مرهون بتوفير الوسائل اللازمة من قبل الأجهزة الحكومية المختلفة، فإننا قادرون على ذلك.

يتكلم البعض باستمرار عن شحة المياه التي نعاني منها. حسناً، نحن نعلم أن بلدنا من البلدان التي تعاني من شحة المياه، لكن هل أن استغلالنا للمياه التي نمتلكها بصورة صحيحة أم لا؟ الجواب كلا.

إن هذه المسألة تدخل ضمن وظائف وزارة الجهاد الزراعي، والوزرات والأجهزة الحكومية المختلفة، ومن ضمن وظائفها أيضاً، طرق الإستفادة من المياه، وتنظيم توزيع المياه في الأماكن المختلفة، وتخزين مياه الأمطار النازلة من السماء المباركة، بمختلف الطرق التي يستخدمها العالم في الوقت الحاضر.

على ضوء ذلك، فإن بلدنا ليس من البلدان الغنية بالمياه، إلا أن المقدار الذي نمتلكه من المياه، يكفي لإرواء المحصولات الزراعية.

وكذلك بالنسبة للأراضي الزراعية، فقد وجدت في أحد التقارير

التي قرأتها بأن لدينا أكثر من ثمانية عشر مليون عشر مليون هكتار من الأراضي القابلة للزراعة حالياً، في أقسامها المختلفة الديمية والإروائية، والخاصة بالبساتين وغير ذلك، ويمكن لهذا المقدار أن يصل إلى ثلاثين مليون هكتار، أي ما يقارب الضعفين.

لقد رأيت في بعض مناطق البلد التي قمت بزيارتها أراضي يمكن أن تتحول إلى أراضي صالحة للزراعة بواسطة الإستصلاح.

- **يجب الاستفادة مع كل القدرات:**

إننا نمتلك الكثير من الإمكانات في هذا البلد.

إنَّ بلدنا غني بمعنى الكلمة، وينبغي للشعب أن يشعر بما يمتلك هذا البلد من ثروات، وأن يحسن الإستفادة منها.

يمكن أن نقول للمزارع إعمل في هذه الأرض جيداً، وبطرق علمية متطورة، واحصل على المحصول، وليس أمامه سوى ذلك، إلا أنَّ الواجب على المسؤولين التخطيط لنظام هذا العمل، والإلتفات الى تنمية محاصيل الحبوب الزيتية والكلزا أو الزيتون.

إن أحد الأعمال الجيدة والممتازة للحكومة هو نيتها في توسيع زراعة الزيتون كلما استطاعت ذلك، من أجل أن تجعله في متناول الشعب.

طبعاً يجب أن يصل البلد الى حد الإكتفاء الذاتي في إنتاج الرز واللحوم والألبان أيضاً، وهذا من ضمن المسؤوليات التي تلقى على

عاتق مسؤولي الدولة.

إن الإهتمام بقسم التعليم الزراعي، والتشجيع على التقنيات المتوفرة في العالم، والإستفادة منها في جامعاتنا، وإرسال الشباب لمساعدة القرويين، تعتبر من الأعمال المهمة.

أوصي جميع القرويين وجميع المزراعين والموظفين العاملين في قسم الزراعة، أن يفسحوا المجال لهؤلاء الشباب المطَّلعين في مجال الزراعة . عاطل عن العمل فالكل كانوا يعملون المزارع، وهذا ما أدى الى نمو هذا القطاع في مجال المحصولات الزراعية نمواً ليس له نظير، كما سمعتم ذلك عندما تحدث هؤلاء المزراعون الأعزاء عن هذه المسألة. إذاً يجب الإستفادة من التقنيات العلمية المتطورة.

أعزائي: بلدكم اليوم يتقدم نحو الأمام، في مجال الزراعة، وكذلك نشاهد التقدم ببركة الثورة ونظام الجمهورية الإسلامية في مجال الصناعة، والتحقيق، والسياسة، ومختلف العلوم الأخرى، وفي إنجاز التقنيات الحديثة، في جميع المجالات.

وسوف يستطيع البلد . ببركة ذلك . أن يملأ الهّوة الواسعة التي أوجدها الأعداء في هذا البلد، ،وفي البلدان المتقدمة الأخرى.

إن حركة البلد اليوم هي حركة مباركة، ومملوءة بالأمل والتطلع الى المستقبل، فالعمل الذي تقوم به الأجهزة المختلفة اليوم، سواء على صعيد هذا القطاع الزراعي أم القطاعات الأخرى، يجب أن يكون قاعدة قوية تستطيع من خلالها بعد عشرين سنة عند إنقضاء الخطة العشرينية القادمة أن تشعر بالفخر، وأن تقول . تلك الأجهزة . نحن الذين ابتكرنا هذه التدابير، كما وصل البلد الى هذا النمو والرقي بعد إنقضاء عشرين عاماً، وسوف نصل الى أكثر من ذلك إنشاء الله تعالى.

أيها الشباب: سوف ترون ذلك اليوم إنشاء الله تعالى، وإنّ الخوف الذي يعتري أعداء نظام الجمهورية الإسلامية ناشى من مجيء ذلك اليوم، وهو سبب عدائهم لنا.

إنهم خائفون من بلد وشعب إستطاع من خلال التمسك بالإسلام أن يصل الى ذروة الحياة المدنية والمفاخر الحضارية، لأنهم يعلمون أنَّ ذلك هو أفضل طريق لنشر الإسلام، وأفضل مشجع على المسائل المعنوية، يعلمون فيما إذا طوى الشعب هذا الطريق سوف يقطع الطريق على أطماعه التوسعية.

إن الشركات الصهيونية الغاصبة وغيرها تريد أن تنهب ثروات العالم، فمن الصعب عليهم أن يروا أن هناك شعباً يتقدم في جميع المجالات ويدحض زيف إدعاءاتهم، وعلى الرغم من ذلك فإن الشعب

الإيراني سوف يتقدم للأمام، وسوف يشمخ الإسلام أكثر مما هو عليه الآن وسوف يرفرف علم العزة الإسلامية على رؤوس أفراد هذا الشعب، وجميع شعوب العالم الإسلامي إن شاء الله تعالى.

أسأل الله تعالى أن يمن عليكم جميعاً بالأمن والسعادة، وأتمنى أن تكونوا مشمولين بالأدعية الشريفة لبقية الله الأعظم (أرواحنا له الفداء) وأن يكتب لكم التوفيق جميعاً إن شاء الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نداء قائد الثورةَ الإسلامية الإمام الخامنئي

الى حجاج بيت الله الحرام[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ (البقرة: 200)

- **الإخوة المسلمون والأخوات المسلمات**

إن أيام الحج هي أيام الأمل والبشرى، حيث يبعث جلال التضامن بين قاصدي بيت التوحيد الأمل في القلوب من جهة، ويبشر انتعاش النفوس ببركة ذكر الله بانفتاح أبواب الرحمة من جهة أخرى.

وبعد أن يؤدي الحجاج مناسكهم المليئة بالرموز والأسرار، والمترعة في نفسها بالذكر والخشوع، يدعون مرة أخرى الى ذكر الله.

وهذا بالتأكيد إنما يتم على أساس أن ذكر الله ينير القلوب الكئيبة ويبعث فيها نور الإيمان والأمل، وعندما يكون القلب آملاً مؤمناً فإنه

[1] بتاريخ 8 ذي الحجة 1426 هـ

يمكن الانسان من الطي السليم للمنعطفات الحياتية الخطيرة الوعرة، والوصول الى قمم الكمال المادي والمعنوي.

إن معنوية الحج تكمن في ذكر الله الذي يسري روحاً في كل عمل من مناسك الحج، ويجب أن يبقى هذا النبع المبارك بعد انقضاء الحج متدفقاً باستمرار ، وهذه الحصيلة حيّة على الدوام.

إن الإنسان يقع في ميادين حياته المتنوعة فريسة غفلته. وحيثما تكون الغفلة يكون الإنهيار الأخلاقي والإنحراف الفكري والهزيمة الروحية.

إن الحج يشكل إحدى الخطط التي وضعها الاسلام لمحو الغفلة وكان بعده العالمي يعلن حقيقة أن الأمة الاسلامية مكلفة في شخصيتها العامة بالإضافة الى الواجب الفردي لكل مسلم بالعمل على محو الغفلة من وجودها.

أن عبادات الحج ومناسكه تمنحنا فرصة الخلاص ولو مؤقتاً من الأسر والتبعية الرعناء للذة والهوى والبطر، وبملأ الإحرام والطواف والصلاة والسعي والوقوف وجودنا بذكر الله والقرب الى ساحته وغمر النفوس بلذة الأنس بالله.

ويعرفنا جلال هذا التجمع الفريد وعظمته على واقع الأمة

الإسلامية العظيمة التي تتعالى على فوارق الشعوب والقوميات والألوان واللغات.

فهذا الحشد المتراص المتناغم، وهذه الألسن كلها تترنم بحديث واحد، وهذه الأبدان والقلوب التي تتجه الى قبلة واحدة، وهؤلاء الأفراد الذين يمثلون عشرات الأقطار والشعوب هؤلاء جميعاً يرتبطون بكيان واحد ومجموعة عظيمة هي الأمة الإسلامية.

والواقع أن الأمة الإسلامية مرت بفترة طويلة وهي في غفلة عن ذاتها.

فكانت الحصيلة المرة لتلك الغفلة ما نلحظه اليوم من التخلف العلمي والعملي، والخواء في ميادين السياسة والصناعة والاقتصاد.

والآن وإزاء ما نشهده من تطور باهر أو يحدث في العالم فإن على الأمة الإسلامية أن تبادر الى التعويض عن أنماط غفلتها الماضية، وهذا ما نشهد لحسن الحظ بعض بوادره في عصرنا الحاضر مما يبشر بانطلاق حركة التعويض هذه.

ويجب أن لا نشك مطلقاً في أن عالم الإستكبار يرى في الصحوة الإسلامية واتحاد المسلمين وتقدم شعوبهم في ميادين العلم والسياسة والإبداع أكبر عقبة بوجه سلطته وهيمنته على العالم، ولهذا فهو يعمل على مكافحته وإيقافه بكل ما لديه من قوة.

وها هي تجربة عصري الاستعمار والاستعمار الحداثي ماثلة أمام

الشعوب الإسلامية وهي تواجه اليوم إستعمار ما بعد الحداثة فيجب أن تستفيد من تلك التجربة فتمنع العدو من تكرار تسلطه الممتد من جديد على مقدراتها ومصيرها.

لقد استخدمت القوى الغربية المهيمنة في تلك العصور الكالحة المرّة كل الوسائل الثقافية والاقتصادية والسياسية والعسكرية لإضعاف الأقطار والشعوب الإسلامية وفارضة عليها التفرقة والفقر والجهل، وقد ساهم في تحقق ذلك الضعف النفسي وغفلة الكثير من رجالات السياسة وعدم تحمل الكثير من النخب الفكرية لمسؤولياتهم مما أدى إلى نهب ثرواتنا والاستخفاف بنا، بل وانكار هويتنا والقضاء على استقلالنا، وعدنا نحن الشعوب

الإسلامية نضعف يوماً بعد يوم، وراح الغزاة الناهبون الطامعون المتسلطون يزدادون قوة باطراد.

واليوم وبركة تضحيات المناضلين وشجاعة القادة في بعض المناطق من العالم الاسلامي وإخلاصهم، حيث اتسعت أمواج الصحوة الأسلامية فدفعت الشباب والنخب وأفراد الشعب فيكثير من الأقطار الإسلامية الى الساحة، وافتضحت الصورة الغادرة للمتسلطين لدى كثير من السياسيين والقادة المسلمين راح أساطير الإستكبار من جديد يستخدمون أساليب ماكرة جديدة لاستدامة سيطرتهم على العالم الإسلامي وتقويتها.

وشعار نشر الديمقراطية، وحقوق الإنسان هو أحد هذه الأساليب

الخدّاعة، فها هو الشيطان الأكبر وهو الذي يجسد الشر والعنف ضد البشرية يرفع لواء الدفاع عن حقوق الإنسان، ويدعو شعوب الشرق الأوسط الى الديمقراطية.

الا أن الديمقراطية التي تسعى أمريكا لتحقيقها في هذه الأقطار تعني أن تفرز الانتخابات الشعبية في ظاهرها والأمريكية في الواقع، بمعونة التآمر والرشوة والدعاية الانتخابية المغرية الخادعة عملاء طيعين مطعين لأمريكا يحققون لها أهدافها الاستكبارية وفي طليعتها إيقاف المد الإسلامي وإقصاء القيم الاسلامية عن الساحة تارة أخرى.

إن كل الوسائل الإعلامية والسياسة لأمريكا وغيرها من المتسلطين قد عبأت اليوم لكي تعرقل نهضة الصحوة الإسلامية أو تقمعها اليوم وتراقبها بحذر، كما أن على العلماء والمرجعيات الدينية والمثقفين والجامعيين والكتاب والشعراء والفنانين والشباب والنخب،عليهم أن يتخذوا بكل وعي المبادرة المناسبة ليحولوا دون أن تبدأ أمريكا الجشعة مرحلة جديدة من هيمنتها الاستعمارية على العالم الإسلامي.

إن رفع شعار الديمقراطية من قبل الطامعين الذين دعموا لسنين طوال الأنظمة الدكتاتورية في آسيا وافريقيا والقارة الأمريكية أمر مرفوض بلا ريب، كما أن ادعاء مكافحة العنف والإرهاب من قبل من يدعمون الإرهاب الصهيوني ويرتكبون أكثر أنواع العنف الدموي في العراق وأفغانستان، إنما هو ادعاء يثير السخرية، ولذلك فإن طرح

شعار الدفاع عن الحقوق المدنية من قبل الشياطين، الذين شجعوا باستمرار جرائم إرهابي دموي ك (شارون) بحق الشعب الفلسطيني المظلوم، إنما هو اسلوب ماكر يستوجب اللعن والنفور.

إن أولئك الذين ارتكبوا جرائم غوانتامو، وأبو غريب، والمعتقلات السرية في أوروبا، والذين احتقروا الشعبين العراقي والفلسطيني، وشكلوا المجموعات التي تستبيح دم المسلمين باسم الاسلام في العراق وأفغانستان، أولئك لا يحق لهم أن يتحدثوا عن حقوق الإنسان.

إن الإدارتين الأميركية والبريطانية اللتين تبيحان تعذيب المتهمين بل وسفك دمائهم في الشوراع والتنصت على المكالمات الهاتفية للمواطنين دون أذن من القضاء، ليس لهما الحق في ادعاء الدفاع عن الحقوق المدنية، وان الحكومات التي سودت وجه التاريخ المعاصر من خلال انتاجها واستخدامها للسلاح النووي والكيمياوي ليس لها الحق أن تفرض قيمومتها على مسألة منع انتشار التقنية النووية.

أيها الإخوة المسلمون والأخوات المسلمات:

يمر العالم وخاصة العالم اليوم بفترة حساسة، فمن جهة يشمل مد الصحوة الإسلامية كل العالم الإسلامي، ومن جهة أخرى تبدو بوضوح الصورة الماكرة لأمريكا وباقي المستكبرين من خلف ستار التزوير والرياء، ومن جهة ثالثة يبدأ التحرك باتجاه استعادة الهوية والقوة وفي أجزاء من العالم الإسلامي، حيث نجد في بلد له

عظمته كايران المسلمة تتفتح براعم العلم والتقنية الذاتية المستقلة، وتترك الثقة بالنفس أثرها على ترشيد الأجواء السياسية والإجتماعية، فتمتد آثارها الى ميادين العلم والإعمار، ومن جهة أخرى يسري الضعف والانحطاط في الهياكل السياسية والعسكرية للأعداء.

إن العراق اليوم من جانب وفلسطين ولبنان من جانب آخر يجسدان ضعف القوة الأمريكية والصهيونية وعجزها رغم ادعائاتها الكبرى، وإن السياسة الأميركية في الشرق الأوسط واجهت في خطواتها الأولى عقبات واخفاقات تحولت الى سلاح مضاد بيد المعارضين لها.

إن الوضع الحالي يشكل فرصة للشعوب والحكومات المسلمة كي تمسك بزمام المبادرة وتقوم بعمل عظيم.

إن مساعدة الشعب الفلسطيني المظلوم ودعم الشعب العراقي الواعي، وصيانة استقلال لبنان وسوريا وسائر دول المنطقة واستقرارها يشكل كل ذلك واجباً إسلامياً عاماً، في حين تفوق مسؤولية النخب السياسية والدينية والثقافية والشخصيات الوطنية والشباب والجامعيين، مسؤولية الآخرين.

وان وحدة أتباع المذاهب الإسلامية وتآلف قلوبهم، ونبذالخلافات الطائفية والقومية يجب أن يشكل أبرز شعارات هذه النخب، كما أن التحرك العلمي والسياسي والجهد الثقافي وتعبئة كل الطاقات في هذه الطلائع لا بد أن يكون من أولويات خطابها المعلن.

إن العالم الإسلامي لكي يحقق حاكمية الشعب وحقوق الإنسان يحتاج وصفة خاطئة نقضها الغرب بنفسه باستمرار.

كما أن حقوق الإنسان هي من أوضح الأمور التي أكد عليها الإسلام .

نعم يجب أن نستمد العلم ممن يملكه أينما وأياً كان، إلا أن على العالم الإسلامي أن يسعى للتخلص من حالة التتلمذ الدائم لدى الأخرين، وأن يمد على طاقاته الذاتية متجهاً نحو الإبداع والتحديث والانتاج العلمي.

ثم إن القيم الغربية التي جرت الغرب الى الانحطاط الأخلاقي وأشاعت التحلل والعنف واستباحت الشذوذ الجنسي والرذائل الأخلاقية من هذا القبيل لا تصلح للتقليد، في حين يشكل الإسلام بقيمها السامية أروع مصدر للفلاح الإنساني، فعلى النخب في كل الشعوب مسؤولية مؤكدة لوعي هذه القيم ونشرها.

إن الإرهاب الوحشي الأعمى الذي يتخذ منخ المتحلون ذريعة للهجوم على الإسلام والمسلمين واستمرار غزوهم العسكري أمر ترفضه التعاليم الإسلامية وتدينه، وإن أول المتهمين في هذه الحوادث الإجرامية هم العسكريون الأمريكيون وأجهزة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية التي يشكل سعيها للتأثير على عملية تشكيل الحكومة في العراق أقراب أهدافها.

- **أيها الإخوة المسلمون والأخوات المسلمات**

إن التوكل على الله تعالى، والاتكال على الوعود القرآنية الحتمية وتوثيق عرى الوحدة الإسلامية، وأداء فريضة الحج بكل ما فيها من عطاء وغنى مستمد من ذكر الله، واجتماع المسلمين القوي المتراص في المناسك كل ذلك يمكنه أن يشكل ضماناً لتحقيق كل الأهداف

السامية للأمة الإسلامية ونقطة بدء وانطلاق لهذه النهضة الشاملة لتكون البراءة قولاً وعملاً من قادة الكفر والاستكبار في هذه الفريضة نموذجاً عملياً وخطوة أولى على هذا الطريق.

وختاماً أسأل الله تعالى للحجاج الكرام التوفيق وللمسلمين شمولهم في دعوات الإمام المهدي روحي له الفداء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المقام الشامخ للشهداء 1

بسم الله الرحمن الرحيم

- **المسافة بين الحياة والموت قصيرة جداً**

لقد غادر الدنيا مجموعة من الأخيار أيضاً، ونحن باقون الى الان، قبل اسبوعين جائني الشهيد كاظمي وقال: لي عندي حاجتان، الأولى أن تدعو لي بأن يحسن الله عاقبتي، والثانية أن تدعو لي بالشهادة، فقلت له: من المؤسف له أنكم تموتون بعد أن قطعتم هذه الأشواط دون أن تنالوا الشهادة فكلكم أهل لإستحقاقها، إلا أن الوقت لم يحن لذلك، فالبلد والحكومة بحاجة إليكم.

ثم قلت له: في اليوم الذي وصلني فيه خبر شهادة الشهيد صياد شيرازي قلت حينها: أنّ صياد يستحق الشهادة، وكان ذلك حقه، فمن المؤسف أن يموت صياد شيرازي دون أن ينال الشهادة.

عندما قلت هذه العبارة، اغرورقت عينا الشهيد كاظمي بالدموع،

[1] بتاريخ 11. 1. 2006

وقال : إن شاء الله سوف يصلكم خبر شهادتي كذلك.

إن المسافة بين الموت والحياة، مسافة قصيرة جداً لحظة واحدة وإننا منشغلون بزخارف الدنيا وغافلون عن القافلة التي تسير بنا نحو لقاء الله، فالكل سوف يلقى الله تعالى، وكل على شاكلته، فالبعض حقاً يلقى الله بوجه أبيض، وإن الشهيد أحمد كاظمي ورفقائه كانوا على هذه الشاكلة، فقد تحمّلوا أعباء كثيرة.

علينا أن نبذل جهدنا من أجل أن نلقي الله تعالى بوجوده ناضرة فنحن لا نعلم بتاتاً هل أننا سوف نجتاز عقبة الموت بعد لحظة أم لا؟

فمن المحتمل أن نجتازها بعد ساعة أو نجتازها بعد ساعة أو بعد يوم.

نسأل الله بحوله وقوته أن يرزقنا موتة تبيض فيها وجوهنا، كما أسال الله تعالى أن يحفظكم.

أيام عاشوراء حماسية ومملؤة بالحيوية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

عاشوراء ثقافة مستمرة وقدوة خالدة

لقد أتيحت لي هذه الفرصة المتزامنة مع قرب حلول شهر محرم، وأيام عاشوراء الحماسية والمملؤة بالحيوية: لأكون في خدمتكم أيها الأعزاء الذين شرفونا من قم المقدسة.

سوف اتحدث قليلاً عن قضية عاشوراء أولاً، وعن مسألة التبليغ ثانياً:

إن قضية عاشوراء التي سوف أتحدث عنها بمقدار سطر من سجل كبير لم تكن واقعة تاريخية بحتة، بل ثقافة وحركة مستمرة، وقدوة خالدة للأمة الإسلامية.

[1] بتاريخ 25. 1. 2006 م خلال لقاءه علماء الدين والمبلّغين...

إن الإمام الحسين "عليه السلام" استطاع من خلال نهضته التي كان لها في ذلك الوقت باعثاً عقلائياً واضحاً جداً أن يرسم نموذجاً ويتركه للأمة الإسلامية.

إن هذا النموذج لا يتمثل في نيل الشهادة فحسب ، بل أمر متداخل ومعقد وعميق جداً.

إن لنهضة الإمام الحسين "عليه السلام" ثلاث عناصر هي: المنطق والعقل، ،والحماسة المشفوعة بالعزة والعواطف.

إن عنصر المنطق والعقل في هذه النهضة يتجلى من خلال كلمات ذلك العظيم، فكل فقرة من كلماته النورانية التي نطق التي نطق بها "عليه السلام" سواء قبل نهضته، عندما كان في المدينة، والى يوم شهادته تعرب عن منطق متين، خلاصته، انه عندما تتوفر الشروط المناسبة يتوجب على المسلم تحمل المسؤولية سواء أدى ذلك الى مخاطر جسيمة أم لا.

وإن أعظم المخاطر تتمثل في تقديم الإنسان نفسه وأعزائه وأهل بيته المقربين زوجته وأخواته وأولاده وبناته إلى أرض المعركة وفي معرض السبي قربة لله.

إن مواقف عاشوراء هذه أصبحت أمراً طبيعياً عندنا لكثرة تكرارها مع أن موقف من هذه المواقف يهز الأعماق.

بناء على ذلك، عندما تتوفر الشروط المتناسبة مع هذه المخاطر

فعلى الإنسان أن يؤدي وظيفته، وأن لا يمنعه عن إكمال مسيرته التعلق بالدنيا والمجاملات وطلب الملذات والخلود الى الراحة الجسمانية، بل عليه أن يتحرك لأداء وظيفته.

فلو أنه تقاعس عن الحركة نتج عن ذلك تزلزلاً في أركان إيمانه وإسلامه ، قال رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم": **"من رأى سلطان جائراً مستحلاً لحرم الله ولم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله".**

هذا هو المنطق، فلو أن أصل الدين تعرض الى خطر كما حصل في فاجعة كربلاء ولم يغير ذلك بقول أو فعل، كان حقاً على الله أن يبتلي الإنسان اللامبالي والغير ملتزم بما يبتلى به العدو المستكبر والظالم.

لقد بين الإمام الحسين "عليه السلام" هذه المسؤولية من خلال كلماته المختلفة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي أماكن كثيرة خلال مسيره، وبيّن ذلك في وصيته الى أخيه محمد بن الحنفية.

لقد كان الإمام الحسين "عليه السلام" على علم بعاقبة هذا الأمر، وينبغي أن لا يتصور أن الإمام "عليه السلام" علّق آماله للحصول على السلطة وإن كانت هذه السلطة من الأهداف المقدسة وتحرّك من أجل ذلك، كلا فليس هناك رؤية فكرية تستوجب علينا أن نعتقد بذلك،لأن عاقبة هذا الطريق متوقعة وواضحة على طبق الحسابات الدقيقة

للإمام الحسين "عليه السلام" والرؤية الإمامية، إلا أن أهمية المسألة تتأتى من هذا الجانب، وهو أن شخصياً يمتلك روحاً بعظمة روح الإمام الحسين "عليه السلام"، ويتعرض لما تعرض له "عليه السلام" من التضحية بالنفس، وجرها الى ساحة الحرب، يعتبر درساً عملياً بالنسبة للمسلمين الى يوم القيامة، وليس درساً نظرياً يكتب على لوحة الكتابة ثم يمحى كلا فقط خط هذا النهج بأمر الهي على صفحات جبين التاريخ ونودي به، وأدى ثماره الى يومنا هذا.

إن نهضة الإمام الخميني (قدس سره) في محرم عام 1962م التي نتجت عنها واقعة الخامس عشر من خرداد العظيمة استلهمت من ثمار التطبيق العملي لدرس عاشوراء وكذلك في محرم 1978م. استلهم إمامنا العزيز نهضته منها حيث قال: "لقد انتصر الدم على السيف".

وأدت هذه الحادثة التاريخية التي ليس لها نظير في التاريخ الى انتصار الثورة الإسلامية.

هذا ما تحقق في عصرنا، وأمام أعيننا وإن راية الفتح والظفر التي حملها الامام الحسين "عليه السلام" ماثلة للشعوب على مرّ التاريخ ولا بد أن تكون كذلك في المستقبل، وهو ما سوف يكون إن شاء الله تعالى هذا جانب المنطق العقلائي والاستدلالي لحركة الإمام الحسين "عليه السلام".

بناء على ذلك فلا ينحصر تفسير نهضة الإمام الحسين "عليه السلام" على صعيد الجانب العاطفي، فهذا الجانب غير قادر على تفسير جوانب الواقعة لوحده.

العنصر الثاني: الحماسة: أي أن العملية الجهادية الملقاة على عاتقنا يجب أن تقترن بالعزة الإسلامية، لأن: ﴿ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾، وعلى المسلمين في نفس الوقت الذي يتحركون فيه نحو الهدف، ويتحملون المسؤولية الجهادية أن يحافظوا على عزتهم وعزة الإسلام، ولا بد أن يتحلى الشخص بسمات الشموخ والعزة في أشد الأزمات.

فلو أننا نظرنا الى الصراعات السياسية والعسكرية المختلفة في تاريخنا المعاصر سوف نجد حتى أولئك الذين كانوا يحملون السلاح ويواجهون الحرب بأبدانهم، يعرضون أنفسهم أحياناً الى مواقف الذلة إلا أن هذه المسألة ليس لها وجود في فلسفة عاشوراء فعندما يطلب الإمام الحسين "عليه السلام" أن يمهلوه ليلة واحدة، يطلبها من موقع العزة، وفي الوقت الذي يقول: "هل من ناصر ينصرنا" يطلب النصرة يطلبها من موقع العزة والاقتدار، وعندما تلتقي به الشخصيات المختلفة في الطريق بين المدينة والكوفة، ويتكلم معهم ويطلب النصرة من بعضهم، لم يكن ذلك من موقع الضعف وعدم القدرة، وهذا أحد العناصر البارزة في نهضة عاشوراء.

فينبغي أن يطبق عنصر الحماسية المشفوع بالعزة في جميع الحركات الجهادية المدرجة في جدول أعمال سالكي طريق النهضة الحسينية، وأن تكون جميع الحركات الجهادية سواء كانت سياسية أو إعلامية أو المواقف التي تستدعي التضحية بالنفس منطلقة من موقف العزة.

أنظروا الى شخص الإمام الخميني (قدس سره) في يوم عاشوراء عندما كان في المدرسة الفيضية: فقد كان رجل دين ولم يكن يمتلك شيئاً من القوة العسكرية أو أي شيء من هذا القبيل، إلا أنه كان يتمتع بشخصية لها من العزة بحيث يركع العدو صاغراً لقوة بيانه هذه هي مكانة العزة.

هكذا كان الإمام الخميني (قدس سره) في تلك الظروف وحيداً فريداً ليس له عدة ولا عدد إلا أنه كان عزيزاً وهذه هي شخصية إمامنا العظيم (قدس سره)

نشكر الله تعالى الذي جعلنا في زمان تمكنا فيه من الرؤية العينية المباشرة لنموذج علمي، لما كنا نردده ونسمعه كثيراً منذ سنوات عدة في واقعة كربلاء وفي استمرارها أدى الى ايجاد برزخ بين النهضة الحسينية والشيعية من جهة وبين النهضات الأخرى من جهة

ثانية، فواقعة كربلاء ليست قضية جافة ومقتصرة على الإستدلال المنطقي فحسب، بل قضية اتحد فيها الحب والعاطفة والشفقة والبكاء.

إن الجانب العاطفي جانب مهم، ولهذا أمرنا بالبكاء والتباكي، وتفصيل جوانب الفاجعة.

لقد كانت زينب الكبرى "عليه السلام" تخطب في الكوفة والشام خطباً منطقية، إلا أنها في نفس الوقت تقيم مآتم العزاء وقد كان الإمام السجاد "عليه السلام" بتلك القوة والصلابة ينزل كالصاعقة على رؤوس بني أمية عندما يصعد المنبر إلا أنه كان يعقد مجالس العزاء في الوقت نفسه.

إن مجالس العزاء مستمرة الى يومنا هذا ولا بد أن تستمر الى الأبد، لأجل استقطاب العواطف، فمن خلال أجواء العاطفة والمحبة والشفقة يمكن أن تفهم كثير من الحقائق، التي يصعب فهمها خارج نطاق هذه الأجواء.

إن العناصر الثلاثة للنهضة الحسينيه تعتبر من العناصر الأساسية لبناء هذه النهضة هذا على مستوى التحليل، وزواية تمثل لنا دروساً عملية كثيرة.

وبما أننا نبلغ باسم الإمام الحسين بن علي "عليه السلام" وقد

أتيحت لنا فرصة تخليد هذه الشخصية العظيمة، التي من خلالها يمكن تبليغ الدين على جميع الأصعدة فينبغي أن يكون لكل عنصر من هذه العناصر الثلاثة دور في تبلغينا، فكما يعتبر الإقتصار على الجانب العاطفي والغفلة عن الجانب الحماسي في واقعة كربلاء تقليل من قيمة الواقع، وضياع مجموعة من الكنوز الثمنية فيجب على الجميع قارئ العزاء والخطيب المنبري والمداح لن يلاحظ ذلك.

ما معنى التبليغ؟ التبليغ يعني ايصال فكرة وجوب الايصال، الى أين؟ الى آذان المستمعين؟ كلا الى قلوبهم، بعض بعض المبلغين لا يتمكنوا من إيصال مطالبهم حتى الى الاسماع، فضلاً عن القلوب بل إن السمع لا يتحمل ما يقولون ولا يستقبله، فالسمع عندما يستقبل شيئاً، يحوله الى الدماغ ولا بد أن تنتهي المسألة عند هذا الحد بل لا بد أن تنفذ الكلمات الى القلب وتترسخ فيه، بحيث تتناغم شخصية المستمع مع شخصية المبلغ، هذا هو دور عملية التبليغ.

إننا لا نؤدي الوظيفة التبليغية من أجل الحديث فقط، بل من أجل ايصال المادة التبليغية الى قلب المستمع وترسيخها فيه.

ما هي المادة التبليغية؟ هي المبادئ والقيم الإسلامية التي ضحى من أجلها الإمام الحسين "عليه السلام" بنفسه وحرمه وأهل بيته والتي

خطها خاتم الأنبياء محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" وجميع أنبياء وأوليائه الصالحين، وكان مظهرها أبي عبد الله "عليه السلام".

نحن نريد أن نقوم بتبليغ المنطق والقيم الأخلاقية الإسلامية وجميع المسائل، من أجل بناء شخصية المستمع بناء إسلامياً، ومن جملة ذلك بناء الجمهورية الإسلامية.

إنني أعتبر أن تشكيل الحكومة الإسلامية من أهم الأعمال، وهذا لا يعني أن نتغافل عن صيانة الهوية الإنسانية للأفراد . الأشخاص الذين نتعامل معهم فرداً فرداً. فإن هذا من أهم الأمور.

إن النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" بدأ ببناء الإنسان بناء اللبنة الأساسية وعندها استطاع أن يحمله مسؤولية بناء الإسلام.

فلم يغفل النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" في جميع الأحوال في قلب المعركة، وفي المرحلة البناء وفي حالة العبادة وعند التحدث الى الناس وعلى مدى تلك الأعوام العشرة التي كانت بمثابة مئة سنة لما اشتملت عليه من مهام عن بناء هوية مستمعيه، بل كان النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" يقوم ببناء هوية الإنسان حتى عند جعجعة الحروب الشديدة كحرب الأحزاب، وبدر، وأحد.

لاحظوا آيات القرآن الكريم ستجدون أن أهم أهداف التبليغ هو بناء الانسان.

علينا أن لا نصطدم بمسألتين.

الأولى : عدم التغافل عن طرح القضايا الأساسية من دائرة كلامنا وأقوالنا وجهادنا التبليغي، وهذا ما صرف عليه الأعداء الأموال خلال عشرات السنين، الا أن مجيء الثوره الإسلامية أدت الى تبديد هذه الآمال ونفيها من الوجود وأدخلت الأقوال والأفكار السياسية في مجال النشاطات الدينية.

الثانية: عدم التصور بأن كل ما يقال من على المنبر التبليغي ومخاطبة المومنين، هو الجلوس والتحدث في قضايا أمريكا وإسرائيل والتحليل للمسائل السياسسية، كلا فإذا لم هناك مسائل ذات أهمية قصوى فهناك مسائل أخرى مهمة، وهو قلب مستمعكم، ينبغي لكم إصلاح وبناء وارواء قلبه وروحه وفكره، وهذا ما يحتاج الى جذور معنوية، نحن أيضاً لا بد أن نمتلك جوانب معنوية لكي نستطيع التأثير في المستمعين، وبدونها لا يمكن تحقق ذلك.

لا بد أن يشتمل هذا الخزين المعنوي على عنصري الفكر والمنطق، وعلينا أن نتسلح بهما، لكي لا نتفوه بالكلام الضعيف، فقد صدق من قال: أن أكثر الهجمات تأثيراً، هي التي يقابلها مقاومة مبتورة وضعيفة وهو كلام دقيق فعندما يكون الدفاع عن الدين ضعيفاً ورخواً، يكون الأثر السلبي لهذا الدفاع أشد على الدين مما لو هجم عليه فعلينا أن نستعين بالله على ذلك.

يجب أن لا يشتمل كلامنا ومنبرنا وتبليغنا العملية التبليغية التي نقوم بها على كلام هش، لا متانة له ولا ثبات.

فليس من العيب أن نطرح بعض المطالب التي نجدها أحياناً في كتاب وليس لها سند، كأن تكون حكمة أو من المسائل الاخلاقية التي لا تحتاج الى سند، الا إن من المعيب في أن نطرح مسألة بعيدة عن أصل المطلب، وتؤدي الى التقليل من هيبة الدين والمبلغ في عقله وقلبه، ويعتقد أن هذا الأمر يفتقر الى المنطق في حال كون أساس عملنا هو المنطق.

بناء على ذلك، فإن المنطق هو عنصر أساسي في التبليغ.

بعد هذا، تصل المرحلة الى أسلوب عملنا.

فإننا عندما نذهب الى المدينة أو القرية الفلانية علينا أن نلاحظ سلوكنا، قيامنا وقعودنا، معاشرتنا نظرنا وعبادتنا تعلقنا بالملذات الدنيونة وأكلنا ونومنا، فهذه تعتبر أهم وسائل التبليغ وهي أما أن تكون مع التبليغ أو ضده. فإذا كانت صحيحة تكون بليغاً وإذا كانت خاطئة تكون ضده.

فكيف نتمكن من من جعل قلوب الناس في الوسط الإجتماعي والحجياتي يطمئنون لكلامنا، والعمل على تقوية ثقتهم بنا، ونحن نتكلم في ذم الإنغماس في الشهوات الدنيوية، وذم التعلق بالمال والإنهماك في طلب الملذات الدنيوبة، في حين كوننا نعمل على خلاف ما نقول لا سمح

الله؟!

وكيف يمكن لهذا الكلام أن يؤثر في المستعمين إذا كان كذلك؟ فهو إما أن لا يؤثر أصلاً أو يؤثر تأثيراً عابراً أو يؤثر وفي الوقت الذي تنكشف فيه حقيقة أعمالنا، سوف يكون تأثيره معكوساً تماماً، وبناء على ذلك فإن العمل بما نقوله مهم جداً.

العنصر الثالث: التفنن في طريقة إلقاء الكلام.

إن لدي قناعة تامة المنبر، فمع إنتشار شبكة المعلوماتية (الإنترنت)، والفضائيات، والتلفاز، وسائل الاتصال الأخرى بكثرة، الا أنه ليس هناك وسيلة من هذه الوسائل تضاهي المنبر، فالمنبر يعني التكلم وجهاً لوجه، وقلباً لقلب، وهذا له تأثير مباشر وممتاز، ليس له وجود في أي وسلية من الوسائل الأخرى، فعلينا الحفاظ على المنبر، فهو أمر قيم، غاية الأمر يجب أن نتعامل معه بطريقة فنية من أجل أن يؤدي غرضه.

سوف أتعرض كذلك الى مسألة أخرى تتعلق بالعملية التبليغية في أدعية الصحيفة السجادية، يقول الإمام السجاد "عليه السلام" في أحد الأدعية التي يناجي بها ربه: " تفعل ذلك يا الهي بمن خوفه أكثر من رجائه لا أن يكون خوفه قنوطاً"، إن خوفي أكثر من رجائي، لا أنني قنوطاً" هذا المعنى يمثل بياناً رسمياً وقانوناً ولذلك يجب عليكم أن تنفثوا روح الرجاء والخوف في القلوب، على أن يكون الخوف أكثر من الرجاء.

فمن الخطأ عندما تتعرضوا الى آيات الرحمة الإلهية حيث أن بعض هذه الآيات مختصة بمجموعة معينة من المؤمنين ولا تشمل الجميع تلقوها بصورة تؤدي الى غفلة البعض فيتصوروا بسبب حالة معنوية وأهمها أنها تشملهم، وأنهم قد وصلوا الى أعلى درجات المعنوية فيغفلون عن أداء واجبات الدين الضرورية عند التطبيق.

إن البشارة في القرآن الكريم خاصة للمؤمنين أما الإنذار فهو للجميع، فالمؤمن والكافر هما محل للإنذار.

كان رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" يبكي، فقال له أحدهم: يا رسول الله، إن الله تعالى: يقول ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[1] فما هو سبب بكاءك؟ قال: (ألا أكون عبداً شكوراً): أي أنه لو لم أشكر هذه المغفرة، سوف تنهار القواعد الأساسية لهذه المغفرة، فلا بد أن يكون الإنذار هو المسيطر على قلوبنا وقلوب مستمعينا في جميع الأحوال.

طريقنا طريق شاق وصعب، فعلى الإنسان ان يهيئ نفسه لطي هذا الطريق والوصول الى نهاية المطاف.

إن العمل التبليغي، عمل عظيم وهو عمل حساس ومؤثر، ونحن نرى اليوم بركات الجهود التبلغية التي بذلت في السابق، وإن شاء الله سينتفع المجتمع من بركات هذه الأعمال التبلغية في المستقبل.

[1] سورة الفتح، الآية: 2.

إن تأثير التبليغ ليس تأثيراً لحاظياً وآنياً، بل بعيد الأمد، فعلى المبلغ أن لا ييأس عندما يرى بعض الظواهر التي توحي بأنها ليس من الدين، وإن بعض هذه الأوهام القاضية بابتعاد الشباب عن الدين هو ضرب من الحرب النفسية، فإن واقع القضية هي على خلاف هذه الأوهام، لأن شبابنا متعلقون بالدين وقلوبهم متعطشة للنهل من حقائق الدين، وكل شاب سليم الفطرة والسليقة كذلك، فليس الأمر محصور في بلدنا.

إن الأرضية هنا مهيأة ولله الحمد فشبابنا عطاشى ومشتاقون للنهل من الدين، ولا بد من إرواء رغباتهم الروحية، وإشباعها من الحقائق الدينية.

إن ثمار هذا التبليغ سوف تأتي أكلها، وسوف يجني المجتمع ثمار هذه الأعمال التبلغية في المستقبل.

أسأل الله تعالى أن يجعلنا جميعاً من الشاكرين لنعمة التبليغ الإسلامي، والقيم الإلهية، والصراط المستقيم الذي مهدته لنا الثورة الإسلامية، وأن يوفقنا الى التمكن من أداء مهامنا الصعبة.

والسلام عليكم ورحمة اللة وبركاته

منهجية الأسلوب الصحيح للمباحثة العلمية[1]

أكّد قائد الثورة الإسلامية لدى لقائه أعضاء الهيئة العلمية للمؤتمر العالمي للعلاّمة شرف الدين على لزوم منهجية بناء الأسلوب الصحيح للخطاب العلمي.

وبعد أن قدّم سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي (حفظه الله) شكره للقائمين على هذا المؤتمر، قال: إن شأن هذا الرجل العظيم (العلاّمة شرف الدين) لم يُعرف في الحوزات العلمية، ولا بدّ من بذل المساعي الحثيثة لأجل التعريف بهذه الشخصية وآثارها العلمية التي تعتبر من أفضل الثروات العلمية والفكرية.

وقدَّر الإمام الخامنئي الجهود المبذولة للتحقيق في آثار العلامة شرف الدين، وأضاف:

إنَّ آثار العلاّمة شرف الدين لا بدَّ أن تُنشر على مستوى واسع، ليستشعر الطلاّب أنهم بحاجة للرجوع إليها.

وبعد أن أشار الإمام الخامنئي الى خصوصيتين، من الخصوصيات

[1] بتاريخ 2-1-2006م خلال مؤتمر العلامة شرف الدين.

البارزة للعلاَّمة شرف الدين المتمثلتين: بـ (اختيار الموضوع المناسب وأُسلوب العرض الصحيح).

أضاف: إنَّ الجنبة الكلامية واختيار الموضوعات الصحيحة والأسلوب السليم للعلاَّمة في آثاره، كالمسائل المطروحة في كتاب " النص والاجتهاد، والفصول المهمة في تأليف الأمّة" شرَّعت الأبواب لفتح أبواب علمية أوسع.

وأكّد الإمام الخامنئي: أنَّ رعاية الأساليب والطرق الصحيحة للحوار في المباحث الدينية العميقة والسطحية، تعتبر إحدى القوانين القرآنية ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[1] للجدال بالأحسن، ومن مستلزمات العصر الحاضر للدخول في الميادين العلمية وتحقيق متطلبات العصر.

وصرَّح سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (حفظه الله): أنَّ الهدف من البحث والمناقشة هو التسليم أمام المنطق، وإنَّ خَلْق جو من الحساسية والتشاحن يؤدي إلى اتخاذ المواقف من قِبَل الطرف المقابل، وفي هذه الحالة لا يقبل حتى قول الحقّ.

وقد اعتبر الإمام الخامنئي سيرة وسلوك العلاَّمة شرف الدين في الدفاع عن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) من أفضل المسالك، وأكّد على منهجة هذا السير والسلوك بين الطلاب والحوزة العلمية.

[1] سورة النحل، الآية: 125.

وضمن التنويه الى دور حوزة جبل عامل في نشر وتعزيز الثقافة الشيعية في إيران ، والخلفية التاريخية للحوزة العلمية في النجف الأشرف.

أضاف الإمام الخامنئي قائلاً: تستطيع الحوزة العلمية في قم المقدسة من خلال تكريم الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وعظمائها أمثال العلاّمة البلاغي، والعلاّمة كاشف الغطاء، وآية الله المظفَّر، وغيرهم ممن جمع بين العلم والأدب والفكر، الترويج لمسلكهم ونشره.

وقد أدلى حجة الإسلام والمسلمين ربّاني رئيس مكتب التبليغ الإسلامي للحوزة العلمية في قم المقدسة بتوضيحات حول المؤتمر العالمي للعلاّمة شرف الدين في إيران ولبنان، وذكر أنَّه سيُنشر في المستقبل القريب إن شاء الله "موسوعة" للعلاَّمة شرف الدين، عبارة عن دورة متكاملة تتألف من عشر مجلدات.

ومن الجدير بالذكر أنَّ المؤتمر العالمي للعلاَّمة شرف الدين العاملي، أقيم العام الماضي في إيران وسيُقام في شهر اسفند من هذا العام في لبنان.

القائد: عمق الثورة الإسلامية في أوساط الشعوب المسلمة بات حقيقة لا تنكر[1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي التحوّل القلبي والفكري للإنسان بأنه من أهم أهداف موسم الحج مؤكّداً ضرورة الاستثمار الصحيح للفرصة القيمة السانحة خلال هذا الموسم.

وأشاد سماحته لدى استقباله أعضاء بعثة الحج بالجهود التي بذلوها ابان موسم الحج داعياً الى اعداد المقدمات اللازمة لأداء مناسك الحج لتوفير الأجواء المنشودة للاستفادة القصوى من هذه المناسك وما يترتب عليها من آثار معنوية وثقافية على الحجاج.

وأكّد سماحته أن الاقبال الواسع والمتزايد على المسلمين على نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية يعود الى الطابع الاسلامي للثورة وأفكار واسم الامام الخميني (رضوان الله عليه) مشيراً الى أن العمق

[1] بتاريخ 27 ذي الحجة 1426هـ.

السياسي الكبير للجمهورية الإسلامية الإيرانية وقاعدتها الواسعة في أوساط الشعوب الإسلامية باتت حقيقة لا يمكن تجاوزها في الحسابات السياسية.

واعتبر آية الله الخامنئي أن المواقف الصريحة لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن القضايا المهمة للعالم الاسلامي وأمريكا تركت تأثيرها على تنامي إقبال الشعوب المسلمة على النظام الإسلامي مؤكّداً بأنه لو حضر اليوم مسؤولو نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أوساط الشعوب المسلمة للدول الاسلامية لتكشف أكثر فأكثر العمق السياسي للنظام الإسلامي.

من جانبه قدّم ممثل الولي الفقيه وأمير بعثة الحج الإيرانية الشيخ محمدي ري شهري في هذا اللقاء تقريراً عن موسم الحج وأشار إلى إقامة مراسم البراءة من المشركين وعقد سبعة ملتقيات دولية بحضور مفكرين من العالم الإسلامي وقال: إن تزايد إقبال المسلمين على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتنامي سخط الشعوب على أمريكا كانا من أهم القضايا التي لفتت الانتباه أبان موسم الحج للعام الجاري.

بدوره قدّم السيد زرهاني رئيس مؤسسة الحج والأوقاف تقريراً عن القضايا التنفيذية لموسم الحج هذا العام.

القائد: على المسلمين تحمّل المسؤولية عند الضرورة[1]

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي اليوم الاربعاء جمعاً من العلماء والفضلاء والمبلغين في حسينية الامام الخميني (رضوان الله عليه).

واعتبر القائد الخامنئي في هذا اللقاء الذي جاء على أعتاب حلول شهر محرم الحرام وايفاد العلماء والمبلغين إلى كافة أنحاء البلاد اعتبر العناصر الرئيسية التي بنيت عليها أركان ملحمة عاشوراء بأنها تمثلت في (المنطق والعقل) و (الملحمة المشفوعة بالعزة) و (العواطف) مؤكّداً بالقول: يجب أن تكون لهذه العناصر دوراً أساسياً في التبليغ الذي يهدف الى التأثير على القلوب وصيانة هوية البشر.

ووصف القائد المعظّم حادثة عاشوراء بأنّها ثقافة جارية وحركة مستمرة وقدوة خالدة للأمة الإسلامية على مرّ التاريخ وأضاف: إنّ الدرس المستقى من هذه الحركة المنطقية والعقلائية المتينة هو وجوب تحمّل المسلمين لمسؤولياتهم متى ما اقتضت الضرورة وإن كانت هذه الخطوة مشفوعة بالمخاطر.

وشدد آية الله الخامنئي على ضرورة أن لا تحول المجاملات وطلب

[1] بتاريخ 24 ذي الحجة 1426هـ.

الملذات والعافية دون القيام بهذه الخطوة.

وأشار الى أن درس عاشوراء مطبّق منوّهاً بالقول: إن نهضة الإمام الخميني (رضوان الله عليه) في محرّم عام 1962 وكذلك نهضته الثانية في محرم 1978م والتي انتهت بانتصار الثورة الاسلامية هي من ثمار التطبيق العملي لدرس عاشوراء وسوف نتابع هذه المسيرة الزاخرة بالعزة في المستقبل أيضاً.

ولفت قائد الثورة الإسلامية إلى عزة نهضة الإمام الحسين "عليه السلام" في ذروة المظلومية والمزج بين الحب والعواطف في حادثة عاشوراء مشيراً الى ضرورة تحلّي أي نهضة أو خطوة مماثلة بهذه الصفة وقال: يجب تجنب الإفراط والتفريط في طرح القضايا السياسية في ذات الوقت الذي يجب الاهتمام بمكانة المنطق والعقل والجوانب الحماسية إلى جانب القضايا العاطفية وقراءة المراثي.

ودعا سماحته علماء الدين والمبلغين إلى التسلّح بسلاح البراهين العلمية المتينة والتحلّي بعذوبة البيان في الدفاع عن الدين ومراقبة أعمالهم وأقوالهم وتبيين حدود الدين بشكل صحيح ومنها الانذار والتبشير بشكل متزامن لافتاً إلى عدم الإقتصار على آيات االتبشير وقال: إنَّ المجتمع سيجني ثمار هذه الأعمال التبليغية في المستقبل كما أن العلاقة القلبية القائمة اليوم بين الشباب والدين هي من ثمار النشاطات التبليغية السابقة.

وفي الختام اعتبر قائد الثورة الإسلامية بعض وجهات النظر القاضية بابتعاد الشباب عن الدين بأنها ضرب من الحرب النفسية مؤكّداً بالقول: خلافاً لهذه الأوهام فإن شبابنا متعطّشون للنهل من حقائق الدين ومن واجبنا ارواء هؤلاء من المعارف والتعاليم الدينية الصحيحة.

وفي مستهل هذا اللقاء قام أحد الوعاظ بذكر مصائب أبي عبد الله الحسين "عليه السلام" وقرائه مراثي حول آل بيت الرسول"عليه السلام".

القائد: يعين قائدين جديدين للقوتين البرية والجوية [1]

أصدر قائد الثورة الإسلامية القائد العام للقوات المسلّحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي حكمين منفصلين عيّن بموجبهما العميد محمد رضا زاهدي قائداً لسلاح البر والعميد حسين اسلامي قائداً لسلاح الجو بحرس الثورة الإسلامية.

وجاء في جانب من الحكمين الصادرين في هذا المجال أنّه واستناداً الى اقتراح القائد العام لحرس الثورة الإسلامية ونظراً لماضيكما اللامع إبان فترة الدفاع المقدّس وما بعدها فقد جرى تعيينكما في

[1] بتاريخ 20 ذي الحجة 1426هـ.

منصب قائدي سلاح البر والجو في حرس الثورة الإسلامية.

وأعرب قائد الثورة الإسلامية عن أمله بالنهوض بمستوى الجهوزية القتالية لتلك القوات والاستفادة من الخطوات الجيدة التي جرى اتخاذها خلال الفترة القصيرة لتولي الشهيد كاظمي قيادة سلاح البر داعياً الباري تعالى أن يمنّ على الجميع بالموفقية والنجاح.

كما أشاد القائد بالجهود الصادقة التي بذلها العميد زاهدي خلال فترة توليه لقيادة سلاح الجو التابع لحرس الثورة الإسلامية.

القائد: الإقتدار العلمي هو أساس القدرة[1]

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي جمعاً من مسؤولي البلاد وأساتذة وطلبة جامعة الإمام الصادق "عليه السلام".

واستهل القائد الخامنئي كلمته بتقديم أحر التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الغدير الأغرّ وأضاف: لا شك أنّ تاريخ البشرية كان سيأخذ منحى آخر ولما كانت الشعوب تعاني من جميع هذه المشاكل والمحن التي تعاني منها الآن لو جرى العمل وفق التدابير الإلهية والنبوية في مجال خلافة الرسول الأعظم "صلى الله عليه وآله وسلم".

[1] بتاريخ 18 ي الحجة 1426هـ.

واعتبر سماحة القائد أنَّ حادثة الغدير المباركة وتنصيب خليفة الرسول الأكرم بأنه كان تدبيراً مباركاً ومهّد الأرضية لإنهاء معاناة وآلآم البشرية ومنها الظلم والتمييز والفقر منوّهاً بالقول: لو كان قد تمّ صيانة معجزة الرسول الأكرم المتمثلة بإيجاد مجتمع إسلامي في أصعب حقب تاريخ البشرية من قبل المعصومين وتعزيز هذا المجتمع من كافة جوانبه لما كانت البشرية تتخبّط اليوم في معاناتها التاريخية وحوائجها البدائية ولكانت تعيش في أجواء مفعمة بالنعيم والجمال.

وفي جانب آخر من كلمته صرّح آية الله الخامنئي بأن العلم مقدّس من منظار الإسلام معتبراً أنّ تحصيل العلوم هي أهم من أهم واجبات الوسط الجامعي والجامعيين.

ورأى أنَّ القوة الإقتصاديّة والسياسية والثقافية هي من ثمار الاقتدار العلمي مشيراً الى استغلال القوى السلطوية لهذا الاقتدار العلمي لأغراض سياسية وأضاف: أن تبيان مواقف الشعب الإيراني الحقّة لدى الرأي العام العالمي ومتابعة أهداف وتطلعات الثورة الإسلامية تتطلبان في المرحلة الأولى تحقيق الاقتدار العلمي لإيران وهذا ما يفرض على الوسط الجامعي والجامعيين ردم الهوّة الموجودة بين بلادنا والعالم المتطور على الصعيد العلمي من خلال بذل الجهود الحثيثة.

ورأى أنّ الشعور بالضعف أمام العلوم الغربية بأنه العامل الأساس للتخلف وأضاف: إنّ شأنية الأبحاث العلمية تنبثق من حريتها العقلائية

وعلينا من خلال التركيز على تراثنا الفكري والثقافي الإسلامي العظيم التخطيط والاستثمار للنهوض بمستوى علومنا الإنسانية والأساسية.

وأشاد القائد الخامنئي بالجهود التي يبذلها آية الله مهدوي كني رئيس جامعة الإمام الصادق "عليه السلام" وأضاف: إنّ رسالة هذه الجامعة تتمثّل في تقديم انموذج من الجامعة الإسلامية ونفى النظرة القاضية بأن الجامعة الإسلامية تقتصر على مظهر الجامعيين وثيابهم وسلوكهم وأضاف: إنّ الجامعة الإسلامية يجب أن تكون قدوة وانموذجاً من جهة المحفّزات الإيمانية للتعليم والتعلّم.

ورأى سماحة القائد المعظّم أن تقديم الإسلام الأصيل معضوداً بالعلم هو واجب يقع على عاتق جامعة الإمام الصادق "عليه السلام" مشيراً الى الجهود التي يبذلها الاستكبار للتأثير على نخبة المجتمعات الإسلامية وإبعادهم عن الشعب وقال: لو جرى تقديم حقائق الإسلام الأصيل بشكل علمي وبشكل لا يسع أي أحد وسمه بالتحجر والتخلّف لإجتذب النخبة ولمهّد الطريق أمام مواكبتهم للجماهير وهذا ما سيمهّد بدوره الأرضية لتبوّأ الأمّة الإسلامية مكانتها المنشودة وتحقيق تطلعاتها السامية.

ورأى سماحته أن المزج الصحيح بين الدين والعلم هو الفراغ الذي تشعر به البشرية في وقتنا الراهن وأضاف: أنّ الجامعة الإسلامية

تقدم أكثر العلوم تطوّراً وبامكاننا من خلال المزج بين العلم والمعنويات استخلاص المنحى التطبيقي للعلوم من صميم الدين والأخلاق وتقديم إنموذج الى البشرية يزخر بالحيوية ويرتكز على أُسس صحيحة لا يشوبها شك.

ورأى قائد الثورة أن تبديل جامعة الإمام الصادق إلى مرجع للأبحاث العلمية والجامعية على الصعيد العالمي بأنه يجب أن يكون التطلّع المنشود للجامعة وأضاف: يجب على جامعة الإمام الصادق أن توجد حركة في عالم العلوم وتربي علماء ملتزمين في مختلف العلوم الإنسانية.

وفي مستهل هذا اللقاء استعرض آية الله مهدوي كني رئيس جامعة الإمام الصادق الجهود المبذولة على صعيد الجامعة في مجال تبيان المفاهيم العلمية والاجتماعية للدين الإسلامي الحنيف من منطلق علمي وتربية شخصيات علمية ومتخصصة.

ومن ثم قام ستة من أساتذة وطلبة جامعة الإمام الصادق "عليه السلام" بتقديم نبذة عن نشاطات الجامعة ووجهات نظرهم بشأن القضايا والموضوعات المختلفة منها ضرورة تقديم النماذج الفكرية والسلوكية والثقافية الجديدة للمجتمع الإسلامي.

ضرورة ترشيد وتوجيه النهضة البرمجية وثورة توليد الفكر بشكل صحيح.

الإهتمام بالعلوم الإنسانية وإيجاد الإمكانات والطاقات البحثية لا سيما في مجال العلوم الإنسانية .

ضرورة التنظير الثقافي مع الأخذ بنظر الإعتبار الفرص والتحديات الموجودة في البلاد والمنطقة والعالم.

تغيير النظام المبني على التعليم الى النظام المبني على التحقيق.

ضرورة التعاون والتعاطي بين الإتحادات العلمية للجامعيين في مختلف أنحاء البلاد.

إقامة المناظرات العلمية والنظرية في الجامعات.

دعم النخبة والباحثين والنهوض بمستوى النظام التعليمي في مراكز التعليم العالي.

القائد: حياز السلاح النووي تتعارض مع مصالح البلاد [1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف والوفد المرافق له، اعتبر الشعب الإيراني ومسؤوليه بأنّهم أصدقاء حقيقيين للشعب الطاجيكي مؤكّداً أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تدخر

[1] بتاريخ 17 ذي الحجة 1426هـ.

جهداً لدعم تقدم الشعب الطاجيكي واستقراره.

وأشار سماحته إلى القواسم الثقافية والدينية والتاريخية المشتركة في طليعتها اللغة المشتركة بين الشعبين الإيراني والطاجيكي وقال إن صيانة اللغة الفارسية ونشرها تعد من أهم الواجبات الملقاة عى عاتق الدول الثلاث الناطقة بالفراسية المتمثلة بإيران وطاجيكستان وأفغانستان وصولاً إلى تعزيز مكانتها واقتدارها على الصعيد الدولي.

واعتبر القائد أنّ الأواصر الوديّة التي تربط الشعبين الإيراني والطاجيكي الى جانب العوامل السياسية والاقتصادية من شأنها تكريس التعاون بين البلدين أكثر فأكثر في كافة المجالات مؤكّداً ضرورة ترجمة الاتفاقيات المبرمة بين البلدين لتنمية العلاقات الثنائية.

وأشار قائد الثورة الى التطوّر العلمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في كافة المجالات معلناً إمكانية استقطاب الجامعيين وإعداد الكوادر المتخصصة والمحققين الطاجيكيين.

وأكّد سماحته أنّ امتلاك التقنية النووية يعد من جملة مؤشرات التقدم الذي حقّقه العلماء الإيرانيون وأُثير حوله ضجّة كبيرة.

وأضاف سماحة القائد أن السبب الرئيس وراء هذه الضجة التي أثارها الغرب يكمن في القدرات الوطنية لعلمائنا الشباب على صعيد حيازة هذه التقنية المتطورة.

وأكد قائد الثورة الإسلامية أن مسؤولي الوكالة الدولية للطاقة

الذرية يعترفون بدورهم بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بات الآن في عداد الدول الأعضاء في النادي النووي العالمي.

وتابع القول إننا لا نتطلع الى امتلاك السلاح النووي وان الغرب واقف جيداً على هذه الحقيقة لأن حيازة السلاح النووي تتعارض مع المصالح السياسية والاقتصادية للبلاد كما تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي ومن هنا فإن نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيواصل مشوار تقدمه العلمي انطلاقاً من مبادئه غير آبه ولا خائف مما يثار من ضجيج.

كما أكد سماحته أن العالم بأسره أيضاً لا يمكنه أن يفت من عزيمة الشعب الإيراني وعزيمته.

بدوره أشار الرئيس الطاجيكي أمام علي رحمانوف في هذا اللقاء الذي حضره الرئيس محمود أحمدي نجاد الى التعاون المتميز بين طهران ودوشنبة في كافة المجالات وقال أنه ونظراً الى اللغة المشتركة للشعبين الإيراني والطاجيكي والأواصر الثقافية والتاريخية المتينة التي تربطهما فإننا نتطلع الى المزيد من الإستفادة من تجارب الخبراء الإيرانيين وتنمية التعاون الثنائي.

وأشار المباحثات التي أجراها في طهران معرباً عن أمله في أن تقود الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين في كافة الى النهوض بالعلاقات الثنائية وتعزيز التعاون المتبادل.

القائد: فدائيو الإسلام قاموا بنهضتهم في فترة كان فيها الإسلام مهجوراً [1]

صرح سماحة القائد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي خلال لقائه مع لجنة تكريم الشهيد نواب صفوي: أن فدائي الإسلام قد رفعوا راية الحكومة الاسلامية وسيادة القرآن الكريم.

وأعرب سماحته عن ترحيبه بجهود لتكريم شخصية الشهيد نواب صفوي وجماعة فدائيي الاسلام.

وأشار سماحته الى شهداء هذه الجماعة وقال: لقد قاموا بنهضتهم في فترة كان الإسلام فيها مهجوراً وغريباً، واستعرض سماحته العمليات النضالية التي قامت بها هذه الجماعة قبل الثورة الإسلامية.

وأشار سماحته الى شهداء هذه الجماعة وقال: لقد قاموا بنهضتم في فترة كان الإسلام فيها مهجوراً وغريباً. واستعرض سماحته العمليات النضالية التي قامت بها هذه الجماعة قبل الثورة الإسلامية.

وأشار سماحته الى تأثير خطب الشهيد نواب صفوي قائلاً: عندما جاء الشهيد نواب الى مدينة مشهد أثار موجة من المشاعر الجهادية والنضالية في قلوب طلبة العلوم الدينيةز

كما أشار سماحته الى المواعظ والتأييد على الأخلاق في خطب وتصريحات الشهيد نواب صفوي.

[1] باريخ 16 ذي الحجة 1426 هـ

القائد: يؤكد على دور الأخلاق والإيمان الديني في تحسين العوامل المؤثرة على السلامة[1]

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي يوم الثلاثاء أعضاء اللجنة الإجتماعية للعوامل المؤثرة على السلامة التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

وأكد القائد الخامنئي خلال هذا اللقاء على أن السلامة هي من أهم ضرورات المجتمعات البشرية مؤكداً بأن العناصر الإجتماعية تلعب دوراً كبيراً على صعيد سلامة الإنسان.

وأضاف آية الله الخامنئي خلال هذا اللقاء على أن السلامة هي من أهم ضرورات المجتمعات البشرية مؤكداً بأن العناصر الإجتماعية تلعب دوراً كبيراً على صعيد سلامة الإنسان.

وأضاف آية الله الخامنئي: رغم تقدم البشرية في مجال العلوم والمعارف إلا أن وضع سلامة الجوامع البشرية يثير القلق، والعناصر التي تهدد السلامة في ازدياد مطرد.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية بأن المشاكل الراهنة والأوضاع المقلقة للسلامة في المجتمعات البشرية مردها الى الظلم والتمييز وأنانية القوى السلطوية، وأضاف: الجوع والفساد والمخدرات والكحول والحروب النفسية التي تشنها وسائل الإعلام العالمية هي من أهم العناصر التي تهدد السلامة في عالمنا المعاصر.

---

[1] 16 ذي الحجة 1426 هـ

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي مبادرة منظمة الصحة العالمية في تشكيل عمل لدراسة العوامل الإجتماعية المؤثرة في السلامة ونقل التجارب والتوصيات اللازمة الى البلدان المختلفة بأنها مبادرة قيمة مؤكداً أنه لا ينبغي التغافل عن دور الاخلاق والإيمان الديني يؤدي الى طمأنينة أبناء البشر.

وأشار سماحته الى الجهود المنسقة لمواجهة الإيمان الديني للشعوب قائلاً: إن الأديان المختلفة لا سيما الدين الإسلامي، لديها توصيات قيمة بشأن الصحة والعوامل الإجتماعية المؤثرة على السلامة ينبغي الإستفادة منها أكثر من ذي قبل.

وأشار قائد الثورة الإسلامية الى نمو مؤشرات السلامة والصحة في البلاد والتقدم الملحوظ بعد انتصار الثورة الإسلامية وأضاف: رغم كل هذا التقدم، لا يزال هناك طريق طويل حتى الوصول الى الهدف المرجو، لكن نظراً لمحورية العدالة في البلاد نأمل في القيام بإجراءات مفيدة من أجل تحسين مؤشرات السلامة والصحة أكثر من ذي قبل.

وفي مستهل هذا اللقاء أشار وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي الدكتور كامران باقري لنكراني، أشار الى إنجازات نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال السلامة وقال: خلال الأعوام السبعة والعشرين الماضية ارتفع متوسط العمر المتوقع من 57 عاماً الى 70

عاماً لدى الرجال والى 71 عاماً لدى النساء فيما انخفضت وفيات الأطفال من 170 حالة لكل الف طفل الى 22 حالة.

من جانبه أشار رئيس اللجنة الإجتماعية للعوامل المؤثرة على السلامة سير مايكل مارموت، أشار الى إنجازات إيران في الأعوام السبعة والعشرين الماضية في مجال السلامة معتبراً مشاكل شعوب العالم والوضع المقلق للصحة والسلامة بأنها ناجمة عن عدم المساواة الإجتماعية والظلم وقال: إن السبيل الوحيد لحل هذه المشاكل هو تحسين الظروف الإجتماعية والمعيشية للشعوب في مختلف المجتمعات لذلك ينبغي إيلاء إهتمام خاص للعدالة الإجتماعية.

القائد يقيم مجلس عزاء لقادة حرس الثورة شهداء[1]

أقيمت مراسم تأبينية لشهداء حرس الثورة الإسلامية بمشاركة قائد الثورة ورؤساء السلطات الثلاث ومجمع تشخيص مصلحة النظام وجمع من القادة العسكريين والمسؤولين ومختلف شرائح الشعب وذلك في مدرسة الشهيد مطهري للدراسات العليا.

وقد جرى في هذه المراسم التي أقيمت بحضور عوائل هؤلاء الشهداء ورفاقهم ذكر مصائب أهل العصمة والنبوة عبر قرائه

[1] بتاريخ 13 ذي الحجة 1426 هـ.

المراثي وقراءة القصائد فضلاً عن تخليد ذكرى شهداء سقوط الطائرة العسكرية التي كانت تقل القوة البرية لحرس الثورة الإسلامية الشهيد أحمد كاظمي و10 من قادة الحرس الثوري.

وقد ألقى الشيخ روحاني كلمة في هذه المراسم التي أقامها قائد الثورة الإسلامية أشاد فيها بالبطولات والملاحم التي سطرها هؤلاء القادة البواسل.

يشار الى ان قائد القوة البرية لحرس الثورة الإسلامية و10 من قادة الحرس استشهدوا يوم الإثنين الماضي إثر تحطم طائراتهم التي كانت تقوم برحلة داخلية بين طهران وأرومية.

القائد: يؤدي التحية الى شهداء حرس الثورة الإسلامية[1]

حضر قائد الثورة الإسلامية القائد العام للقوات المسلحة سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي في مسجد جامعة طهران لأداء التحية لشهداء سقوط الطائرة فالكون التي كانت تقل عدداً من قادة حرس الثورة الإسلامية.

والتقى قائد الثورة الإسلامية بعد قرائته سورة الفاتحة على أرواح الشهداء، التقى عوائلهم مقدماً لهم التعازي داعياً الباري تعالى أن

[1] بتاريخ 11 ذي الحجة 1426 هـ إلقاء التحية على شهداء حادثة سقوط الطائرة.

يلهمهم الصبر والسلوان.

هذا ومن المقرر أن يقيم قائد الثورة مراسم تأبينية لشهداء حادث الطائرة العسكرية فالكون في مدرسة الشهيد مطهري العليا.

وكانت طائرة عسكرية من طراز فالكون قد تحطمت الإثنين الماضي أثناء رحلة داخلية بين طهران وأورمية مركز محافظة أذربيجان الغربية مما أدى الى استشهاد 11 من كوادره وقادة حرس الثورة الإسلامية بينهم اللواء أحمد كاظمي قائد الثورة البرية للحرس.

القائد: يعين حجة الإسلام محمديان رئيساً لمؤسسة تمثيل الولي الفقيه في الجامعات[1]

أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الخامنئي حكماً عيَّن بموجبه حجة الإسلام محمديان رئيساً لمؤسسة تمثيل الولي الفقيه في الجامعات.

وجاء هذا التعيين إثر رسالة رئيس مجلس ممثلي قائد الثورة الإسلامية في الجامعات آية الله جنتي الى سماحته.

وكان آية الله جنتي أبلغ قائد الثورة الإسلامية في رسالته باستقالة حجة الإسلام والمسلمين السيد محسن قمي من رئاسة مؤسسة تمثيل

[1] بتاريخ 9 ذي الحجة 1426.

الولي الفقيه في الجامعات مقترحاً تعيين حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد محمديان لتولي هذه المسؤولية .

فيما يلي نص حكم التعيين الذي أصدره قائد الثورة الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الشكر الجزيل للسيد قمي دامت توفيقاته للخدمات القيمة التي قدمها خلال فترة توليه لهذه المسؤولية، أقبل إقتراحكم بشأن تعيين حجة الإسلام محمديان بسرور وأعينه رئيساً لمؤسسة التمثيل في الجامعات، وهو بحمد الله حائز على مراتب العلم والتقوى وسلامة النفس.

وآمل أن يمنح من خلال الدراية والنظرة الثاقبة والسعي المستمر، الحركة المباركة التي بدأت في الوسط الجامعي القيّم في البلاد مزيداً من الرقي والنمو.

القائد: يعزي باستشهاد عدد من قادة حرس الثورة[1]

أصدر قائد الثورة الإسلامية القائد العام للقوات المسلحة سماحة آية الله العظمى الخامنئي نداء تعزية بمناسبة استشهاد اللواء أحمد كاظمي وعدد من قادة وضباط حرس الثورة الإسلامية في حادث سقوط الطائرة شمال غرب البلاد.

[1] بتاريخ 8 ذي الحجة 1426هـ.

فيما يلي النص الكامل لهذا النداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

أفجعني فقد القائد الرشيد في الإسلام اللواء أحمد كاظمي وعدد من قادة وضباط حرس الثورة في حادث سقوط الطائرة.

إن هذا القائد الشجاع والمتدين والغيور كان من التذكارات القيمة لفترة الدفاع المقدس وكان في عداد البارزين في تلك الملحمة الفريدة.

إن تدبيره وقوته في القيادة على مدى سني الحرب الثمانية أنجزت أعمالاً كبيرة وأنه كان اقترب عدة مرات من حدود الاستشهاد.

إن أُمنية الموت في سبيل الله كانت تتوقد في قلبه وأنه بهذا الشوق والامنية كان مقداماً في الأعمال الكبيرة.

والآن فقد نال امنيته والتقى الله حين أداء الخدمة.

إنني أهني وأعزي كافة الشعب الإيراني خاصة أهالي نجف آباد الأعزاء باستشهاد هذا القائد الرشيد والشهير وسائر المتوفين في هذا الحادث سائلاً الباري عز وجلّ الصبر وقدرة التحمّل وجزاء الصابرين لذويهم وعلو الدرجات في الآخرة لهؤلاء الشهداء.

القائد: إيران ترحّب بمشاركة الدول في برنامجها النووي السلمي[1]

أعلن قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أن إيران ترحّب بمشاركة الدول في برنامجها النووي السلمي وأكّد أنها لن تتخلّى عن حقها المشروع.

وقد أعلن قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ذلك لدى استقباله الألوف من أهالي مدينة قم المقدسة مؤكّداً أنّ الشعب الإيراني لن يتخلّى عن حقوقه المشروعة قيد أنملة وذلك لأنّ البرنامج النووي السلمي كان من إنجاز أبنائه البررة ولا يمكن لأحد أن يمنعه من هذا الحق المشروع.

وأشار سماحته الى إقتراح الرئيس "محمود أحمدي نجاد" بشأن دراسة حقوق الإنسان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأوروبا في آن واحد وارسال ممثلين عن الجانبين الى كلاهما الآخر وأوضح أن من صالح الأوروبيين الموافقة على هذا الاقتراح المنطقي من أجل إزالة القلق الذي يساور البعض وبناء جسور الثقة للتعاون المشترك.

وتطرّق القائد الى إطلاق بعض التهديدات بشأن فرض الحظر على

[1] بتاريخ 8 ذي الحجة 1426هـ.

إيران وأكد أن الذين يطلقون مثل هذه التهديدات مارسوا خلال الأعوام الماضية مختلف صنوف الحظر على الشعب الإيراني الا أنّ النتيجة كانت عكس ما كانوا يبغونه مشيراً الى عودة الشبان الإيرانيين الى ذواتهم وتفتّح امكاناتهم وطاقاتهم؛ ولهذا السبب فإن إطلاق التهديدات لن تجدي أي نفعا.

وشدد قائد الثورة على أهمية الواجب الملقى على عاتق فضلاء الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة لدعم الثورة الإسلامية فكرياً والرد على الشبهات الجديدة وشدد على أنّ الأفكار الماركسية والاشتراكية والقومية المتطرفة وحتى الليبرالية الغربية فقدت مصداقيتها فيما يزداد الإسلام يوماً بعد آخر قوة ورصانة لشعاراته الداعية الى العدل والحفاظ على كرامة الإنسان والسيادة الدينية للشعب موضحاً أن العالم أخذ يتّهم الآن بالشعارات والأفكار التي تنطلق من صميم الثورة الإسلامية.

ووصف آية الله العظمى الخامنئي الوضع الحالي الذي يعيشه الاستكبار العالمي الذي يتمثّل بأميركا باعتبارها العدو اللدود للثورة الإسلامية بالسيء والمعقد للغاية ورأى أن الأميركان المحتلين للعراق الذين أصابهم الفشل الذريع سياسياً يواجهون هزيمة نكراء في فلسطين وذلك لأنّ الجزار الصهيوني الذي كان يتصوّر أنّه سيخنق الانتفاضة الفلسطينية خلال ثلاثة أشهر قد تم القضاء عليه في

انتفاضة دامت ثلاثة أشهر.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية الضغوط الأميركية الأخيرة ضد سوريا ولبنان نموذجاً لهزيمة الإدارة الإميركية في مخططها الذي أطلقت عليه اسم الشرق الأوسط الكبير وأوضح لو أن الشعبين السوري واللبناني والقيادة في هذين البلدين عالجا هذه المخططات باليقظة فإنهما سيلحقان هزيمة أخرى بالأمريكان.

القائد: يعزي بوفاة آية الله لنكرودي[1]

أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بياناً بمناسبة وفاة الفقيه الورع آية الله السيد محمد حسن مرتضوي لنكرودي عزّى فيه عائلة الفقيد وعلماء الحوزة العلمية.

وقد أشاد قائد الثورة في بيانه هذا الذي صدر أمس السبت بالعالم الفقيد الذي كان من تلامذة الامام الخميني الراحل (قدس سره)، معربا عن تعازيه لعائلة الفقيد وعلماء وفضلاء الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة وبالأخص زملائه ومحبيه، داعياً المولى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته.

[1] بتاريخ 7 ذي الحجة 1426هـ.

القائد: يعزي بوفاة الدكتور سعيد كاظمي آشتياني[1]

أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بيان تعزية بمناسبة وفاة العالم الورع والمجاهد (المرحوم الدكتور سعيد كاظمي آشتياني)، وقد تألمنا لفقدان هذه الشخصية التي كانت مركزاً للتطلع والابتكار والتجدد.

فهو أحد الأبناء الصالحين للثورة الإسلامية، الذي كانت طلعته المباركة تبشر بمستقبل علمي مشرق للبلد.

إن (مؤسسة رويان) التي كانت مركزاً قيماً من المجددين والناشطين في مجال العلوم الصحية، مدينةٌ لعزم وإيمان ومثابرة هذا العالم الناشط.

من جانبي أُعزّي من أعماق قلبي عائلته الكريمة وزملاء عمله الأعزاء لما ألمهم من خسارة فادحة نتيجة لفقدان هذا العنصر الخدوم والمهم، وأسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته الواسعة ويوسع عليه من فضله وأن يمنَّ على عائلته ورفاقه بالصبر والسلوان.

[1] بتاريخ 4 ذي الحجة 1426هـ.

القائد: يؤكد على أهمية مهنة الزراعة[1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ان مهنة الفلاحة مهنة مهمة للغاية وتتميّز بالعزة والشموخ والاحترام والعظمة.

وتطرق سماحته لدى استقباله آلاف الفلاحين الى الدور الذي تضطلع به هذه المهنة على صعيد حياة المواطنين واستقلال البلاد.

وقال: بإمكاننا من خلال الاعتماد على العمل والرح التضحوية تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج المحاصيل الزراعية الرئيسية وأن نصبح مُصدّرين لهذه المحاصيل.

وقدم القائد تهانيه بمناسبة اسبوع الجهاد الزراعي معتبراً الدور الذي يلعبه الفلاحون وأصحاب الماشية في ضمان الأمن الغذائي والاستقرار الروحي للمواطنين واستقلال وعزة وشموخ البلاد بأنه مدعاة للفخر ومنقطع النظير.

وأفاد أن أهمية الزراعة في الدين الإسلامي المبين نابعة من أهمية هذا القطاع في حياة الإنسان واستخراج الكنوز والنعم الإلهية وخاطب الفلاحين الكادحين في كافة أنحاء البلاد بالقول:

[1] بتاريخ 3 ذي الحجة 1426هـ.

أن كل واحد منكم يعمل ويكدح في كل منطقة من هذه الديار الواسعة إنما يؤدي دوره في إرساء أحد الدعائم الأساسية لحياة المواطنين والبلاد ولذا فعليكم أن تعرفوا قدر أنفسكم وقيمة عملكم المهم.

ووصف آية الله الخامنئي الإكتفاء الذاتي على صعيد انتاج القمح بأنه عيد كبير وثمرة مهمة وجهود الفلاحين وتخطيط المسؤولين.

وأشار سماحته الى التأثير الكبير لمثل هذا الانجاز في الحد من التبعية للأجانب الطامعين والسلطويين مؤكّداً ضرورة أن تسعى إيران العملاقة الى تحقيق الاكتفاء الذاتي على صعيد انتاج باقي المحاصيل الأساسية نظير الزيوت والرز واللحوم والألبان والإنضمام الى قائمة البلدان المصدرة للمنتجات الزراعية وهذا الهدف المهم رهن بقدرات وجهود الفلاحين وتدبير المسؤولين.

ودعا سماحته الشباب في البلاد لاسيما الشباب في المناطق الريفية الى تسجيل حضور فاعل في هذا القطاع وخاطبهم بالقول أعزائي الشباب إن مهنة الزراعة تلعب دوراً خطيراً للغاية في حياة الناس وهي مهنة قيمة ومباركة ولا ينبغي أن يقود بريق باقي المهن الى الحد من قيم هذه المهنة في أذهانكم ولذا يتعيّن عليكم ومن خلال تلقي التعليم اللازم والفنون الحديثة الإلتحاق بركب الفلاحين واستخراج البركات الإلهية اللامتناهية من جوف أرض إيران العزيزة.

واستعرض القائد في جانب آخر من كلمته واجبات المسؤولين تجاه القطاع الزراعي وقال إنّ هذا القطاع يعد من المحاور الأساسية لإدارة البلاد والشريان الرئيسي لحياة المواطنين وعلى مسؤولي الأجهزة المختلفة ومن خلال الوقوف على هذه المسألة الخطيرة الاهتمام بكل القضايا التي تسهم في النهوض بمكانة القطاع الزراعي بما في ذلك رصد الميزانية والإمكانات والإهتمام بالتحقيقات والتأهيل الجامعي وغير الجامعي وتفويض الأمور الى أشخاص كفوئين ومقتدرين يولون أهمية خاصة لتسوية مشاكل الفلاحين.

كما أُوصي القائد المسؤولين بضرورة أن يتميّز العمل في القطاع الزراعي بطابع جهادي.

وأشار الى أنّ من خصوصيات العمل الجهادي التوكل على الله والاخلاص والثقة العميقة بالقدرات الفردية والجماعية والوطنية والاعتماد على الشباب وتوظيف الطاقات الكفوئة والمجربة والعمل والسعي الدؤوبين والإفادة من كافة الطاقات وقال:

ان التقدم المذهل الذي حققه الشعب منذ بداية الثورة الإسلامية وإلى الآن هي ثمرة الحافز والعمل الجهادي وان الحفاظ على هذه الروحية من شأنه سيمكّننا من تحقيق كافة الأهداف.

كما قال قائد الثورة ان تمهيد الأجواء لتحقيق الإكتفاء الذاتي على صعيد انتاج المحاصيل الزراعية والحيوانية المهمة والتخطيط

للإنضمام الى قائمة الدول المصدّرة للمحاصيل الزراعية يعد من الواجبات الأخرى للمسؤولين.

وتابع: ان الإدارة الصحيحة للمياه وتطوير الأراضي الزراعية والاهتمام بقطاع التعليم والاستفادة من الأساليب العلمية الحديثة سيساعد في تحقيق هذا الهدف المهم.

وأكد ضرورة أن يتوجه الشباب من خريجي الفروع الزراعية الى المناطق الزراعية كما دعا الفلاحين والقرويين الى الترحيب بهذه الخطوة والاستفادة من علوم هؤلاء الشباب.

وفي الختام اعتبر القائد الحركة المباركة والتقدمية للبلاد في كافة المجالات ومنها الأبحاث والعلوم النووية والصناعة والزراعة والفروع العلمية المختبفة بأنّها من بركات الثورة الإسلاميّة والنظام الإسلامي مؤكّداً أنّ هذه الحركة المفعمة بالأمل والنشاط ستتواصل بعون الله وجهود المسؤولين والشعب رغم محاولات الأعداء وأن شعبنا وشبابنا سيشاهدون في نهاية الخطة العشرينية العظمى التي سيبلغها بلدنا بدعم من الإسلام وهذا الأمر سيكون أفضل تبليغ للإسلام والمعنوية وسيزيد الإسلام علواً ورفعةً.

القائد: آن الآوان لإصلاح بعض الأمور التي لا تتوائم مع ثقافتنا الثورية [1]

أكّد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أهمية موضوع الثقافة العامة منوهاً الى المهمة الرئيسية للمجلس الأعلى للثورة الثقافية المتمثلة بهندسة ثقافة البلاد، وقال سماحته: إن الظروف حالياً ممهدة للقيام بإصلاحات في التوجهات الثقافية للبلاد بعد أن أكّدت الجماهير مرة أخرى تمسّكها بالاسلام والقيم الثورية ومبادئ الإمام الراحل (قدس سره) عبر مشاركتها الواسعة والملحميّة في الانتخابات.

وتابع قائد الثورة الإسلامية لدى استقباله أعضاء المجلس الأعلى للثورة الثقافية بالبلاد أن تحقيق هذا الأمر رهن بفاعلية وحيوية المجلس الأعلى للثورة الثقافية ومضاعفة ابداعاته.

وأشار الإمام الخامنئي الى العقائد الراسخة للمواطنين وإيمانهم بمبادئ الثورة الإسلامية.

وأضاف: رغم رسوخ هذه العقائد، علينا التخطيط بشكل عملاني لإصلاح بعض الأمور الثقافية الخاطئة التي لا تتوائم مع ثقافتنا الثورية.

واعتبر القائد المعظم أن إحدى المهام الأساسية للمجلس المتابعة

[1] بتاريخ 2 ذي الحجة 1426هـ.

التنفيذية للقرارات المتخذة منوهاً بالقول: يجب على المجلس وضمن تقديمه للخريطة الهندسية لثقافة البلاد مشفوعة بالآليات الكفيلة بتنفيذها، متابعة القرارات الصادرة بجد حتى اللحظة الأخيرة.

وأضاف قائد الثورة أن فلسفة عضوية رؤساء السلطات الثلاث وبعض الوزراء ورؤساء المنظمات التنفيذية في هذا المجلس يعود الى هذا الأمر.

ورأى الإمام الخامنئي أن من المهام الأخرى التي تقع على عاتق المجلس هو التخطيط لبرنامج طويل الأمد والتحلي برؤية ثاقبة مؤكّداً ضرورة تنشيط المجالس التابعة والإستفادة من وجهات نظر الخبراء الناشطين في المجلس.

وأكّد سماحة القائد المعظّم ضرورة التواصل المستمر بين المجلس الأعلى للثورة الثقافية بالبلاد والنخبة في الجامعات والحوزات العلمية والإعلام المناسب للنخبة حيال القرارات التي يتخذها المجلس وأضاف: إن الإهتمام الجاد بتوليد العلم ونشر ثقافة التنظير داخل المجلس هي من القضايا المهمة التي تمهّد الأرضية لتوليد العلم وتحقيق طفرة علمية على صعيد البلاد.

وفي جانب آخر من كلمته أكّد قائد الثورة الإسلامية أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية بإمكانها ان تتحول الى أم العلم بين الدول الإسلامية بفضل القدرات العظيمة التي تتمتع بها والشباب الواعد والمبدع والإيمان الراسخ.

وأكّد القاد المعظّم أنّ ايران الإسلام والأمة الإسلامية لن تتمكّنا من تبيان قضاياها الحقة ما لم تتحلى بمكانة علمية مرموقة.

واعتبر الإمام الخامنئي أن التوجه الجديد للمجلس الأعلى للثورة الثقافية يجب أن ينصب على تحديث وعصرنة النظام التعليمي واصلاح النظم القديمة والاهتمام الجاد بالعلوم الأساسية والانسانية في الأوساط العلمية والتخطيط لتوليد نتاجات ثقافية جديدة مثل الألعاب الكومبيوترية والتعرّف على النخبة وتنظيمهم من أجل الاستفادة المثلى من قدرات هذه الشريحة الممتازة فضلاً عن تلبية حاجاتها.

وفي مستهل هذا اللقاء إعتبر رئيس الجمهورية رئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية الدكتور محمود أحمدي نجاد العلم والثقافة بأنهما ركيزتا ترجمة أهداف الخطة العشرينية للبلاد على الأرض وتحقيق أي طفرة علمية وأضاف: إنّ المجلس الأعلى للثورة الثقافية بالبلاد ونظراً للطاقات العظيمة التي يتحلى بها وحضور العديد من النخبة فيه يعتزم خلال دورته الجديدة تنفيذ اصلاحات في المنحى التعليمي لمختلف المراحل الدراسية فضلاً عن التوجهات الثقافية.

وأكّد أنّ المجلس الأعلى للثورة الثقافية بالبلاد سيتابع القرارات حتى تنفيذها بالكامل.

من جانبه استعرض السيد كي نجاد سكرتير المجلس الأعلى للثورة الثقافية وجهات نظره بشأن القضايا الثقافية والتعليمية للبلاد.

أهمية الإستعداد العسكري[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

ابارك للشباب الأعزاء الذين نالوا الرتب العسكرية هذا اليوم، وقاموا بوضع الخطوة الأولى على طريق الانخراط في جيش الجمهورية الإسلامية الأغرّ، كما أبارك للأساتذة والمدربين والمسؤولين المنتسبين لهذه الجامعة والقادة العسكريين في جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إنَّ الإنتساب الى القوات المسلّحة للجمهورية الإسلامية هو أحد المفاخر، وهذا ليس شعاراً فقط بل هو حقيقة ثابتة، فكل من يطّلع في الوقت الراهن على وضع العالم، وعلى نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعظمة أهداف هذا الشعب سوف يُذعن لذلك.

إنّ منتسبي جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وحرس الثورة وقوات التعبئة وقوات الشرطة في بلدنا هم جنود للأهداف الإنسانية

[1] بتاريخ 1-12-2005م خلال استقبال طلبة الجامعات العسكرية.

العظيمة.

إنَّ قواتنا المسلَّحة تستعد وتتسلَّح من أجل الدفاع، ليس عن الوطن فقط _ الذي يُعد فخراً عظيماً _ بل عن الأهداف الإنسانية، وعن الشرف والكرامة الإنسانية كذلك.

إنَّ التربّص الموحش والمستهجن للأنظمة السلطوية اليوم يهدد حاكمية الشعوب وهذا التهديد لا يستهدف الشعب الإيراني ونظام الجمهورية الإسلامية فحسب، بل يستهدف العالم بأجمعه ويستهدف منشأ الإنسانية وأساسها.

انظروا اليوم الى ما يقوم به مركز الاستكبار . يعني نظام الولايات المتحدة الأمريكية . تجاه القيم الإنسانية وشعوب العالم، حيث أضحى هتك الحرمات والقيم الإنسانية، وإزهاق أرواح البشر، وإلغاء الهوية الوطنية للشعوب أمراً عادياً وطبيعياً عندهم، فهم لا يشعرون بقباحته.

ما الذي يجب على الشعوب أن تفعله تجاه هذا الصنم الموسوم بالخباثة والشيطنة؟ هل ينبغي للشعوب أن تستسلم وأن تضع مقدراتها وهويتها ومستقبلها بيد الغزاة، الذين لا يعيرون اهتماماً للروادع الدينية والأخلاقية؟!

إنّكم ترون ما تقوم به إسرائيل . صنيعة الاستكبار . في فلسطين، ورأيتم ما فعل وما يفعل مرتزقة أمريكا وبريطانيا في العراق

وأفغانستان، وما قاموا به قبل ذلك من فرض كياناتهم المقيتة والمستهجنة على الكثير من مناطق العالم كلما استطاعوا ذلك.

ماذا على الشعوب أن تفعل؟ ليس أمام الشعوب سوى تعزيز قدراتها وثقتها بنفسها والتوكل على الله والاعتماد على قدراتها الذاتية.

على الشعوب تعزيز قدراتها يوماً بعد آخر، ليس في المجال العسكري فحسب، بل في المجالات المعنوية، والاقتصادية، والعلمية، وجميع مجالات التطوّر الأخرى.

والأهم من ذلك، هو تعزيز القدرات القتالية؛ من أجل الدفاع عن كيان الشعب وحدوده، واليوم قد تحمّلت القوّات المسلَّحة هذه المهمة على عاتقها.

أنتم مظهر قوة واقتدار الشعب الإيراني، وهذا شرف عظيم وإنَّ هذا الاقتدار لا يتحقق بالتدريب العسكري فقط، بل بالتدريب العسكري مضافاً الى ترسيخ الإرادة والإيمان في القلب.

لا بد أن يكون القلب قويّاً؛ من أجل أن يتمكّن من تسخير الجسم والسلاح القويين.

أيها الشباب الأعزاء، عليكم بتعزيز قدراتكم وتنمية الإرادة الراسخة في أعماق أنفسكم؛ لأنّكم تتحمّلون المسؤوليات الجسام.

قد لا يتعرّض الجيش على طول الأعوام المتمادية الى حرب ولو لمرة واحدة، إلاّ أنّ استعداده وتواجده القوي الى جانب شعبه يبعث على

الثقة الوطنية، واطمئنان القلوب.

عليكم بالاستعداد الباعث على اطمئنان قلوب أفراد شعبكم وثقته بقدراته وجيشه.

إنَّ التدريب والانضباط العسكري، والتحلّي بالأخلاق الإسلامية السامية، والإيمان المتزايد في قلوبكم الطاهرة والنورانية؛ من وظائفكم الأساسية.

إنكم أطهار، وإنَّ قلوبكم الفتيّة منوّرة، ينبغي لكم أن تُدركوا قدر هذه النورانية، وتتعرفوا على أهمية الاستعدادات الذاتية لأنفسكم، وتطبيقها على الصعيد العملي.

عليكم أن تجعلوا جيش الجمهورية الإسلامية الذي حقق المفاخر العظيمة بفضل الله تعالى أكثر عزاً ورفعةً.

عليكم أن تعتبروا القوات المسلَّحة عائلةً كبيرةً واحدةً، بحيث تعمل كل قوة بنسق واحد مع مثيلاتها من القوى الأخرى، وأن تعمل كل مؤسسة تابعة للجيش، أو لقوات الحرس، أو التعبئة أو الشرطة، مع مثيلاتها في المؤسسات العسكرية الأخرى كالجسد الواحد، فيعتمد البعض على البعض الآخر ويستفيد من تجاربه.

وعليكم بتعزيز قدراتكم واستعداداتكم يوماً بعد آخر، واعلموا أن الإمداد الغيبي يشمل الشعب المستعد لتقبّل الفيض الإلهي.

فينبغي لكم الاستعداد لتقبّل الفيض والرحمة الإلهية، من خلال الإيمان والعمل الدؤوب الذي لا يشوبه كلل، والتوكل على الله والاستعانة به.

أتمنّى أن تكون خطوتكم الأولى هذه أيها الشباب، مقدمة لخطوات أوسع وأكثر توفيقاً في المستقبل وذخيرة من ذخائر الإسلام في أعماق القوات العسكرية إن شاء الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القائد: يعيّن حجة الإسلام سعيدي ممثلاً لولي الفقيه[1]

أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي والقائد العام للقوات المسلَّحة مرسوماً يقضي بتعيين حجة الإسلام علي سعيدي ممثلاً لولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية.

وقد أعرب قائد الثورة الإسلامية في هذا المرسوم عن أمله في أن يتمكن حجة الإسلام سعيدي من أداء مهامه بجدارة من خلال التعاون مع جميع القادة والمسؤولين في حرس الثورة الإسلامية.

وأعرب القائد العام للقوات المسلَّحة، تقديره وشكره للجهود والمساعي المخلصة التي بذلها الممثل السابق لولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية حجة الإسلام الحاج محمد علي موحدي كرماني.

[1] بتاريخ 21 ذي القعدة 1426هـ.

القائد: القوات المسلحة رمز لقوة واقتدار الشعب[1]

رعى قائد الثورة الإسلامة سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي مراسم تخرج طلبة الدورة المشتركة التمهيدية الثالثة لكليات الضباط لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية في كلية الإمام علي للضباط.

وبادر القائد العام للقوات المسلحة في مستهل هذه المراسم إلى زيارة نصب الشهداء قبل أن يستعرض الوحدات الموجودة في ساحة العرضات.

واعتبر آية الله الخامنئي خلال هذه المراسم القرات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية بأنها رمز لقوة واقتدار الشعب.

وأكد أن الحضور في أوساط القوات المسلحة يعد اليوم مفخرة، وقال: إنّ القوات المسلحة في البلاد هم حرّاس القيم الإنسانية السامية لأنهم ينهضون بمهمة الذود عن حياض بلادهم فضلاً عن الدفاع عن قم وشرف وكرامة الإنسانسة.

وأشار سماحته إلى التهديدات التي تواجهها شعوب العالم من قبل الأنظمة السلطوية على رأسها أمريكا مؤكداً أنه لا مناص أمام الشعوب في ظل هذه الظروف سوى إعداد ما لديها من قوة والتوكل على الله والثقة بالنفس والاعتماد على طاقتها الذاتية.

واعتبر القائد تعزيز القدرات على الصعد الإقتصادية والعلمية

[1] بتاريخ 18 ذي القعدة 1426 هـ.

والسياسية بأنّه من مستلزمات اعداد القوة لدى الشعوب.

وأكد القائد أت تعزيز البنية العسكرية والدفاعية تعد من أهم احتياجات الشعوب في ظل الظروف الراهنة وقال: إنّ جهوزية القوات المسلحة وحضورها المقتدر إلى جانب الشعب مدعاة للثقة الوطنية وسكون القلوب.

واعتبر سماحته التأهيل العسكري والحفاظ على الانضباط وتعزيز الإيمات والإرادة والإلتزام بالأخلاق الإسلامية بأنّها من أهم واجبات القوات المسلحة مؤكداً ضرورة التعاون الودي والوثيق بين القوى والمؤسسات العسكرية وقوى الأمن الداخلي المختلفة والإستفادة من تجارب بعضها البعض.

القائد: يستقبل إمام جمعة طهران المؤقت السيد علي خاتمي[1]

إستقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي حجة الإسلام السيد أحمد خاتمي إمام جمعة طهران المؤقت.

وقد تم هذا اللقاء بعد تعيين قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لحجة الإسلام الحاج السيد أحمد خاتمي إماماً مؤقتاً لصلاة الجمعة بطهران.

[1] بتاريخ 15 ذي القعدة 1426 هـ

وتمنى قائد الثورة الإسلامية في هذا اللقاء للسيد أحمد خاتمي الموفقية والنجاح في أداء مهامه.

القائد: السبيل الوحيد لضمان تحرير فلسطين هو استمرار المقاومة[2]

إعتبر قائد الثورة الإسلامية السبيل الوحيد لضمان تحرير فلسطين هو استمرار المقاومة ووحدة الصف الفلسطيني وذلك لدى استقباله رئيس المكتب لحركة حماس.

وقد أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ذلك لدى استقباله رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس (خالد مشعل) الذي يزور إيران حالياً.

ورأى سماحته في هذا اللقاء أن السبب في النجاحات التي حققها الشعب الفلسطيني خلال الأعوام الأخيرة لا سيما الإندحار الصهيوني من غزة يعود الى مبدأ المقاومة والجهاد الذي اعتمده هذا الشعب وأكد أن السبيل الوحيد لضمان تحرير فلسطين هو استمرار المقاومة ووحدة الصف الفلسطيني والتمسك بالمبادئ الإسلامية.

وأشار قائد الثورة الإسلامية الى الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الوقت الحاضر مؤكداً أن تجربة الأعوام

[2] بتاريخ 10 ذي القعدة 1426 هـ.

الخمسين الماضية أثبتت أن التراخي أمام قوى الإحتلال الصهيوني والدخول في مفاوضات معه من شأن زيادة الضغوط ورأى أن المقاومة تعتبر أفضل السبل لتحقيق النصر على الغاصبين.

وشدد سماحته على أن أعداء الشعب الفلسطيني يواجهون اليوم مشاكل سياسية واقتصادية كثيرة واكد أن المحتلين الذين انسحبوا من لبنان بالأمس واندحروا في غزة اليوم سيجبرون عل مغادرة فلسطين برمتها غداً بإذن الله تبارك وتعالى وذلك بفضل مقاومة الشعب الفلسطيني والفصائل الجهادية الفلسطينية.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي أن الإنتفاضة المباركة أثبتت تفوق القوة الفلسطينية على القدرة الصهيونية والأميركية مشيراً الى أن واشنطن وبالرغم من استعراض قوتها الضاهرية الكاذبة الا أنها واجهت الفشل الذريع في منطقة الشرق الاوسط وها هي تسحب أذيال الخيبة والخسران داعياً الشعب الفلسطيني الى مواصلة مسيرته الجهادية بكل يقظة وحذر.

بدوره أشاد رئيس المكتب السياسي لحماس بالمواقف المشرفة التي اعتمدتها القيادة الحكيمة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحكومة إيران في دعم الشعب الفلسطيني وأكد على أن هذه المواقف إنما تسجد الشعور الداخلي لدى الشعوب الإسلامية موضحاً أن المسلمين يفتخرون

بهذه المواقف معرباً عن أسفه لعدم شجاعة بعض الحكومات الإسلامية في إعلان مواقفها بكل صراحة.

واطلع مشعل قائد الثورة الإسلامية على الأوضاع الجارية في فلسطين المحتلة والظروف الصعبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني هناك وأكد أن الفلسطينين يواصلون جهادهم ومقاومتهم وازداوا اصراراً وإرادة على مواصلة هذا النهج موضحاً أن الشعب الفلسطيني لن يحيد عن هذه المبادئ قيد أنملة.

وأكد أن الشعب الفلسطيني لن يرضى بأقل من تحرير كامل أراضيه المحتلة وعودة اللاجيئن الى وطنهم وجلاء قوات الإحتلال الصهيوني من الأراضي الفلسطينية مشيراً الى أن الفلسطينين يرفضون القبول بالكيان الصهيوني الذي وصفه الإمام الخميني (رض) بالغدة السرطانية.

القائد: يرعى مراسم تأبين شهداء حادث تحطم الطائرة العسكرية[1]

رعى قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الخامنئي مراسم تأبين شهداء حادث تحطم الطائرة العسكرية في طهران التي اقيمت في مدرسة الشهيد مطهري العليا في وسط العاصمة طهران.

[1] بتاريخ 7 ذي القعدة 1426 هـ

كما شارك رئيس الجمهورية الدكتور محمود أحمدي نجاد ورئيس السلطة القضائية آية الله السيد هاشمي شاهرودي ورئيس مجلس الشورى الإسلامية الدكتور غلام علي حداد عادل في هذه المراسم.

وحضر المراسم أيضاً رئيس مجمع تشخيص النظام الشيخ أكبر هاشمي رفسنجاني ورئيس مكتب الثورة الشيخ محمدي لبایاني ورئيس الجمهورية السابق خاتمي وعدد من الوزراء ونواب مجلس الشورى الإسلامي وأعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام والقادة العسكريين.

كما شارك عدد غفير من أبناء الشعب في مراسم التأبين حيث اكتظت مدرسة الشهيد مطهري بالمعزين واضطر عدد كبير من المشاركين الى الجلوس في الشوراع المحيطة بالمدرسة.

القائد: الأمة الإسلامية قادرة على أن تغير مسار الشعب الفلسطيني [1]

أكد قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله أعضاء لجنة المؤتمر الدولي للدفاع عن الثورة الإسلامية الفلسطينية اليوم أن الامة الإسلامية قادرة على أن تغير مستقبل لصالح شعبه.

[1] بتاريخ 7 ذي القعدة 1426 هـ

وأوضح سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي خلال استقباله أعضاء لجنة المؤتمر الدولي للدفاع عن الثورة الإسلامية الفلسطينية أن القضية الفلسطينية على مدى العقود الأخيرة شهدت بجلاء ووضوح تطوراً متواصلاً لصالح الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية على حساب الصهيونية العالمية وأنّ هذا التطور يدلّ على أنّ الأمّة الإسلامية ما زالت قادرة على تغيير مصير فلسطين لصالح شعبه المظلوم.

وأشار قائد الثورة الى أن القضية الفلسطينية في ايران كانت منذ بداية انتصار الثورة الإسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني الراحل (رضوان الله عليه) مطروحة مضيفاً " أنّ الحساسية البالغة التي يبديها الصهاينة وحماتهم الأميركان تجاه ايران والمواضيع التي تم طرحها بشأن الكيان الصهيوني تدل على الضعف والرعب الكبيرين اللذين يشعر بهما هؤلاء الصهاينة ازاء اهتمام الأمة الإسلامية بالقضية الفلسطينية".

وأضاف قائد الثورة أن مشروع ايران الرامية الى اجراء استفتاء في الأراضي الفلسطينية المحتلة لقي اهتماماً بالغاً من قبل الشعوب الاسلاميّة وباقي شعوب العالم مؤكداً أنّ "الأمّة الإسلامية تتابع بحساسية كبيرة مسألة عودة اللاجئين الفلسطينيين الى أراضيهم والحيلولة دون تخريب القدس الشريف".

وتطرق قائد الثورة الإسلامية الى هزيمة قوات الاحتلال الصهيونية في كل من جنوب لبنان وغزّة معتبراً بناء الجدار العازل يعكس عجز الصهاينة عن القضاء على الانتفاضة الفلسطينية.

وأشار سماحة آية الله العظمى السيد علي الخحامنئي في هذا اللقاء الى أهمية المؤتمر الدولي للدفاع عن الثورة الإسلامية الفلسطينية والدعم الذي يقدمه الشعب الإيراني للشعب الفلسطيني مضيفاً أنّ "الحكومة ومجلس الشورى الإسلامي وجميع المؤسسات ذات العلاقة سيقدمون الدعم الكامل لهذا المؤتمر".

القائد: استغلال فرصة الحج الثمينة [1]

إستقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي جمعاً من مسؤولي وكوادر بعثة الولي الفقيه ومنظمة الحج والزيارة.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية الحج بأنَّه بحر المعنوية والعبودية والتضرع والخضوع والتلبية مضيفاً القول: إنّ الجانب السياسي لهذه الشعيرة الالهية مُبطَّن في معنويات هذه الشعيرة ونداء التوحيد.

وفي جانب آخر من تصريحاته قال القائد المعظّم: إنّ الشعوب الاسلامية باتت واعية اليوم رغم الجهود التي يبذلها الاستكبار العالمي

[1] بتاريخ 5 ذي القعدة 1426هـ.

وهو ما يفرض علينا استغلال فرصة الحج الثمينة لتحقيق الأهداف الإسلامية.

ووصف آية الله الخامنئي سفر الحج بأنَّه سفر مشفوع بالمعنوية وله تأثير كبير في حياة الإنسان وأضاف: إنَّ التوحيد كان محور جهاد الأنبياء والصالحين والصديقين ورسالة الحج الإبراهيمي هي تحطيم الحواجز الظاهرية القائمة بين الشعوب الإسلامية والجانب السياسي للحج مستقي من هذا الأمر.

وأشار القائد المعظّم اى تأكيد الإمام الراحل (رحمه الله) على ضرورة أداء الحج الإبراهيمي واحياء الجانب السياسي له منذ انتصار الثورة الإسلامية متابعاً بالقول: من هذا المنطلق بات سلوك وشعارات واداء الحجاج الإيرانيين ودعوتهم الى التوحيد والاتحاد انموذجاً يحتذى به من قبل الشعوب الإسلاميّة الأخرى منذ ذلك الحين.

وثمَّن القائد الجهود التي يبذلها كوادر بعثة القائد ومنظمة الحج والزيارة مؤكّداً ضرورة التعرّف على السلبيات والآفات التي تحول دون الاستفادة المعنوية المثلى من سفر الحج الإلهي وأضاف: إحدى هذه الأفات هي انشغال الحجاج بريق الدنيا والابتعاد عن الجانب المعنوي لسفر بيت الله الحرام والأماكن المقدسة الأخرى الموجودة في مدينتي مكة والمدينة.

وقال سماحته: يجب على المعنيين بشؤون الحج وضع برنامج طويل

الأمد وبذل جهود حثيثة لمعالجة هذه الآفة والحفاظ على بساطة الحج.

وأشار القائد الخامنئي الى أوضاع العالم الإسلامي لا سيما فلسطين والعراق والموقف الصريح لقادة الاستكبار المعادي للإسلام والشعوب المسلمة وتقصير بعض البلدانم الإسلامية وأضاف: إنّ أمريكا وبعد فشل مؤامراتها الرامية الى تنصيب حاكم أمريكي على العراق ألقت بجميع ثقلها لتحقيق هدفها التالي المتمثّل بتسليم الحكومة العراقية الى عميل لهم يطيع أوامرهم ولذلك على الشعب العراقي التحلّي بالوعي وتوحيد صفوفه ونبذ خلافاته الدينية والطائفية في الانتخابات المقبلة والبحث عن أشخاص يتحلّون بالايمان والنزاهة والصدق ويؤمنون بمصالح الشعب العراقي وينظرون بعين الريبة الى الأجانب المتدخلين.

وكان قائد الثورة قد أعرب في مستهل هذا اللقاء عن أسفه الشديد بمناسبة حادثة سقوط الطائرة العسكرية التي أودت بحياة جمع من المخلصين للنظام والبلاد داعياً المولى العلي القدير أن يمن على عوائل وزملاء هؤلاء الأعزة والشعب الإيراني بالصبر والسلوان وللضحايا بالرحمة والغفران.

وفي هذا اللقاء رفع الشيخ محمد محمدي ريشهري ممثل الولي الفقيه وأمير الحاج تقريراً الى قائد الثورة الإسلامية عن النشاطات التنفيذية والثقافية لبعثة الولي الفقيه وقال: لقد جرى خلال الأعوام

الأخيرة اختيار مدراء قوافل الحج من الأفراد المجربين والمثقفين والأساتذة فضلاً عن ايجاد تغيير أساسي في اسلوب تدريب الحجاج والمرشدين الدينيين لقوافل الحج.

ولفت الى النشاطات والأبحاث التي جرى اتخاذها بشأن الحج ومنها إصدار حوالي 500 انتاج وكتاب بمختلف اللغات معتبراً إيجاد موقع الحج على الشبكة المعلوماتية بأنّه انعطافة مهمة على صعيد اعلام الحج.

من جانبه قدّم السيد زرهاني رئيس منظمة الج والزيارة تقريراً عن الخطوات التي جرى اعتمادها لإيفاد أكثر من مائة ألف زائر إيراني الى أداء حج التمتع في إطار 542 قافلة وقال: سيجري خلال العام الجاري تقييم أداء مدراء وخدمة القوافل فضلاً عن تحسن الخدمات المقدمة الى الحجاج في مجال وسائل النقل والسكن.

القائد يعزي عوائل ضحايا تحطّم الطائرة العسكرية[1]

أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بياناً عزّى فيه عوائل ضحايا الطائرة العسكرية سي130 التي تحطمت أمس بعد ارتطامها بمجمع سكني بطهران.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن قائد الثورة ذكر في البيان أنّ الشباب

[1] بتاريخ 4 ذي القعدة 1426هـ.

العامل والمثقّف الذي ذهب ضحية في هذه الحادثة الأليمة خلّفوا ورائهم ذكريات خالدة في أذهان زملائهم ومحبيهم.

وأضاف سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي أن جزاء الجهد القيّم الذي بذله أولئك الشباب يتجسّد اليوم بحلول أرواحهم الحرة في ساحة القدس الإلهي التي يحيى الجميع بأمل الوصول إليها والفوز بها.

وقدم قائد الثورة الإسلامية في هذا البيان تعازيه الة عوائل الضحايا وزملائهم وكافة أبناء الشعب داعياً للضحايا بالرحمة والمغفرة ولذويهم بالصبر والسلوان ولمصابي الحادث بالشفاء العاجل.

نجاد يلتقي قائد الثورة الإسلامية قبل توجهه للسعودية[1]

التقى الرئيس أحمدي نجاد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي وذلك على أعتاب زيارته للسعودية للمشاركة في القمة الطارئة لزعماء الدول الإسلامية.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن الرئيس أحمدي نجاد قدّم الى سماحة قائد الثورة الإسلامية في هذا اللقاء تقريراً عن برنامج زيارته للمملكة العربية السعودية.

[1] بتاريخ 3 ذي القعدة 1426هـ.

واستمع الدكتور محمود أحمدي نجاد في هذا اللقاء الى توجيهات قائد الثورة الإسلامية الذي تمنّى لرئيس الجمهورية النجاح في هذه الزيارة.

الفهرس

المقدمة	5
الزراعة سلاح المستضعفين	9
بيان القائد إلى حجّاج بيت الله الحرام	25
المقام الشامخ للشهداء	35
أيام عاشوراء حماسيته ومملوءة بالحيوية	37
منهجية الأسلوب الصحيح للمباحثة العلمية	53
نشاطات شهر ذي الحجة1426 هـ	57
نشاطات شهر ذي الحجة 1426 هـ	89

إنما المستحفظون لدين الله هم الذين أقاموا الدين ونصروه، وحاطوه من جميع جوانبه، وحفظوه على عبادة الله ورَعَوه.

أمير المؤمنين
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

" على القوّات المسلّحة تقويَة بُنيَتِها من الناحية العلميّة والإعداديّة والإنضباطيّة والنظاميّة كما يجب أن تكون في أعلى درجات المعنويّات وتثبيت القلوب على الإيمان. "

سماحة القائد الخامنئي دام ظله